المجلـد (١٢)، العــدد (٤٢)، الجزء الأول، مـــايـــو ٢٠٢١، ص ص ٥١ – ١٠٦

اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (كوفيد- 19) بدولة الكويت

إعـــداد

د/ مروه حسين عبد الله حسين

(دكتوراة الفلسفة في التربية الخاصة، ٢٠١٦)

وزارة التربية دولة الكويت

اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بُعد أثناء جائحة كورونا (كوفيد- 19) بدولة الكويت

إعداد

د/ مروه حسين عبد الله حسين(*)

ملخـــــص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (كوفيد– 19) في دولة الكويت للعام الدراسي 2020– 2021. شملت عينة البحث (52) معلم ومعلمه من مدارس النور المشتركة. استخدم هذا البحث المنهجي الوصفي وذلك من خلال تطبيق مقياس اتجاهات معلمي الطلبة على معلمي الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية. وأسفرت نتائج البحث أن اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم ن بعد أثناء جائحة كورنا متوسطة وتميل إلى كونها سلبيه. وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد بين المعلمين من ذوي الإعاقة البصرية والمعلمين المبصرين. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا باختلاف جنس المعلم وذلك لصالح المعلمين الذكور. كما أشارت نتائج البحث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا باختلاف المؤهل العلمي. وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف عدد سنوات الخبرة لصالح المعلمين ذوي الخبرة الأقل من (10) سنوات. من خلال النتائج السابقة توصي الباحثة بأن يتم إعداد خطط تعليمية واستعدادات مسبقة من قبل وزارة التربية ترتكز على بيئة صلبة يمكن تطبيقها مع شتى الأزمات والكوارث بناءً على احتياجات الفئة المستهدفة. واستفادة وزارة التربية والتعليم من تجارب الدول التي قامت بتطبيق التعليم المدمج.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات، ذوي الإعاقة البصرية، التعليم عن بعد، فيروس كورونا (كوفيد–١٩).

(*) دكتوراة الفلسفة في التربية الخاصة، ٢٠١٦، وزارة التربية دولة الكويت.

Trends of teachers of students with visual disabilities towards distance education during (Covid-19) pandemic in Kuwait

By
Dr. Marwah H. M. Husain

Abstract

The current research aims to identify the trends of teachers of students with visual disabilities towards distance education during (Covid-19) pandemic in Kuwait for the academic year 2020-2021. The research sample included 52 teachers from al-Nour Joint Schools. This systematic comparative descriptive research was used by applying the Student Teacher Trends Scale to students with visual impairment. The results of the research resulted in the tendencies of teachers of students with visual disabilities towards education during the moderate (Covid-19) pandemic and tend to be negative. There were no statistically significant differences in the level of trends of teachers of students with visual disabilities towards distance education between visually impaired and visually impaired teachers. There were statistically significant differences in the level of attitudes of teachers of students with visual disabilities towards distance education during (Covid-19) pandemic of different genders of the teacher in favor of male teachers. The results of the research also indicated that there are no statistically significant differences in the level of trends of teachers of students with visual disabilities towards distance education under the (Covid-19) pandemic with different scientific qualifications. There were statistically significant differences in the level of trends of teachers of students with visual disabilities towards distance education, depending on the number of years of experience for teachers with less than 10 years of experience. Through previous findings, the researcher recommends that educational plans and advance preparations be prepared by the Ministry of Education based on a solid environment that can be applied to various crises and disasters based on the needs of the target group. The Ministry of Education has benefited from the experiences of countries that have implemented integrated education.

Key words: Trends, Visually Impaired, Distance Education, CORONAVIRUS (COVID-19).

مقدمة:

يواجه العالم جائحة كورونا التي تسببت في قلب المقاييس في العديد من القطاعات أبرزها قطاع التعليم في جميع الدول، حيث أدى ذلك إلى انقطاع أكثر من ١,٦ مليار طفل وشاب عن التعليم في ١٦١ بلداً، أي ما يقرب من ٨٠% من الطلبة الملتحقين بالمدارس حول العالم عن الذهاب للمدارس والجامعات واغلاق كافة مؤسسات التعليم (الخميسي، ٢٠٢٠) واكتشاف أنماط جديده للتعليم ومنها التعليم عن بعد وذلك من أجل تحقيق التباعد الاجتماعي للحد من انتشار الفيروس.

حاولت دولة الكويت الاستمرار في التعليم رغم الظروف التي شهدتها نتيجة هذه الأزمة وبعد فترة توقف تام للمدارس لفترة ستة شهور مما أوجب الأنظمة التربوية بعد ذلك الاعتماد على استخدام الاستراتيجيات الجديدة – التعليم عن بعد– من أجل استمرارية التعليم واتمام العام الدراسي وتمثلت هذه الاستراتيجيات باستخدام المنصات الالكترونية والتسجيلات الصوتية ومقاطع الفيديو التي تتيح للطلبة تداولها في الهواتف الذكية مع التواصل المستمر بين المعلمين وأولياء الأمور والطلبة لإرشادهم وتوجيههم فيما يتعلق بكيفية التعليم بالمنزل والتأكد لفهم واستخدام تلك البرامج وتقديم الدعم المعنوي لهم.

وفي وسط هذا الرخم الهائل من المستجدات الحديثة تمثل تجربة التعليم عن بعد تحدي للطلبة والمعلمين الذين أصبحوا مضطرين للتعامل مع الصعوبات والعقبات التي تعتريهم ففي التعليم عن بعد يصبح دور المعلم أكثر أهمية وصعوبة ليدير العملية التعليمية ويعد المادة العلمية واختيار أنسب الأساليب لعرضها من جهة ويعمل على تحقيق طموحات التقدم والتقنية من جهة أخرى، إضافة إلى الإشراف على عملية جمع المعلومات التي يقوم بها الطلبة وتصنيفها وتحليلها ومتابعة الطلبة أثناء عملية التعليم (الشناق ودومي، 2010).

واستجابة للتصدي لتلك الجائحة بدأت وزارة التربية في تطبيق خطتها التعليم عن بعد في تاريخ ٤ أكتوبر ٢٠٢٠م –في حدود علم الباحثة– واشتملت في خطتها على الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وعلى الرغم من تلك الجهود الواضحة لوزارة التربية إلا أن تعليم ذوي الإعاقة البصرية يحتاج إلى وسائل تعليمية وتكنولوجية مناسبة لخصاص الإعاقة البصرية وتيسير التعليم مما يتطلب الإعداد المهني لمعلمين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية حيث توجد جوانب اختلاف بين تعليم الطلبة المبصرين الذين لا يعانون من وجود الإعاقة والطلبة ذوي الإعاقة البصرية وهذه الاختلافات

تتطلب توافر مجموعة من المهارات التدريسية الخاصة بالطلبة ذوي الإعاقة البصرية والتي يمكن للمعلم من توظيفها وفق المواقف التعليمية وظروف هؤلاء الطلبة وامكاناتهم واستعداداتهم وحواسهم وميولهم وقدراتهم.

وعلى الرغم من أهمية استخدام التقنيات الحديثة في رفع جودة التعليم وتحسين المستوى التعليمي إلا أن الدراسات والاستطلاعات الميدانية التي طبقت التعليم عن بعد بمختلف أشكاله أسفرت أن المعلمين قد يواجهون العديد من التحديات في تطبيق استراتيجية التعليم عن بعد في البيئات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة منها عدم حصول المعلم على التدريب اللازم لتطبيقها وعدم توافر الدعم الفني لمعالجة المشاكل التي تواجه المعلم (الجبر والخضير، ٢٠١٩) إضافة إلى وجود معلمين من ذوي الإعاقة البصرية مما يتطلب ذلك إلى وجود الوعي حول طريقة الاستخدام والدور الجديد للمعلم في كيفية التعامل مع التكنولوجيا الحديثة بحيث يكتسب الكفايات المهنية اللازمة للتعامل مع استراتيجية التعليم عن بعد (الصايغ، ٢٠١٦).

كما أشارت دراسة فيلالي (2020) إلى أهمية انتقاء منصات التعليم المناسبة والتي توفر بيئة شامله لتقديم برامج التعليم المزودة بأعلى مستويات الأمن والحماية مع الموثوقية بينما أشارت بعض الدراسات بأن توظيف التعلم الالكتروني وهو أحد أشكال التعليم عن بعد يساعد على إيجاد بيئة تعليمية خالية من القلق ويؤدي إلى زيادة ثقة المتعلمين بأنفسهم (Chang Yeung & Najafi, et al., 2012؛Joy, 2000 ؛Cheng, 2009).

ونظراً لما للمعلمين من المساهمة الفعالة في نجاح التعليم عن بعد باعتبار اتجاهاتهم في غاية الأهمية للعمل على حل المشكلات التي تواجههم ومواجهة التحديات المختلفة من أجل التغلب عليها في الفترة القادمة جاءت الدراسة الحالية للتعرف على اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد.

مشكلـــــة البحـــــث:

على الرغم من الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية بدولة الكويت للتصدي لمشكلة التعليم أثناء جائحة كورونا والذي أدى إلى اللجوء للتعليم عن بعد والاستعانة بوسائل التكنولوجيا في التعليم والذي يعتبر أحد الوسائل الناجحة مع إشكاليات التعليم الناتجة عن جائحة كورونا حيث هو عملية

الفصل بين المعلم والمتعلم والكتاب في بيئة التعليم ونقل البيئة التقليدية للتعليم إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافيا والهدف من ذلك هو إعطاء فرصة للتعليم وتوفيرها لجميع الطلبة لذين لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليديه ودوام شبه يومي دون استثناء (محمود، ٢٠٢٠) إلا أن ذلك لم يشمل بعض الفئات من طلبة ذوي الإعاقة مثل الإعاقة العقلية وفي –حدود علم الباحثة– وعملها في ميدان تعليم ذوي الإعاقة البصرية فإن المناهج الدراسية التي تدرس لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية هي ذاتها المناهج المستخدمة في التعليم العام والتي تعتمد كثيراً على الرسم والصور والرموز التوضيحية مما يتطلب ذلك موائمة للمواضيع الدراسية من قبل معلم المادة لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية والتعليم عن بعد يضع المعلم ما بين الموائمة في منهج المادة وبين اختيار الوسائل التكنولوجية الملائمة لخصائص الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الذين يعتبرون جزء من المنظومة التعليمية وتعليمهم يتطلب وجود مثيرات حسية توفرها البيئة المحيطة بعيداً عن التكنولوجيا فهم بحاجة ماسة إلى حاسة اللمس والسمع وتنمية مهارات التواصل والقيام بعمليات فك وتركيب وتصنيف لتنمية المهارات الحركية الدقيقة (شحاته، ٢٠٢٠).

كما أشارت منظمة الأمم المتحدة إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة هم من بين أشد الأشخاص تضرراً من مرض فيروس كورونا فهم من أكثر الفئات عرضه لخطر الإصابة بفيروس كورونا المستجد (Covid-19) إضافة لذلك عدم استطاعتهم للوصول إلى المعلومات عن الحالة الصحية العامة ومرافق صحية يتعذر وصولهم إليها إذا ما أصيبوا بمرض فيروس كورونا ويرجح إلى أن ينتهي الكثيرون منهم إلى التعرض لظروف صحية قاسية (غوتيريش، 2020) وترى الباحثة إن تلك الظروف ممتدة إلى الصحة النفسية وكذلك زيادة المشكلات في قطاع التعليم كما تلمست الباحثة وجود مختلف الاتجاهات من قبل المعلمين نحو التعليم عن بعد مما يؤثر على نجاحه واستمراريته أو تدني مستوى التعليم من خلاله.

ولأن المعلم أكثر ارتباطا بالمتعلمين وتفهماً لاحتياجاتهم تؤثر اتجاهاتهم في تطوير العملية التعليمية سعت بعض الدراسات للتعرف على اتجاهات المعلمين نحو التعليم عن بعد ومنها (الجبر والخضير، ٢٠١٩؛ الجمعان والجمعان، 2019؛ الصايغ، 2016) إلا أن نتائج الدراسات التي أجريت حول فعالية ونجاح التعليم عن بعد لذوي الإعاقة أثناء جائحة كورونا –في حدود علم

الباحثة- قليلة مما يعد من الأمر الهام القيام بإيلاء الاهتمام لعملية تطوير تعليم الطلبة ذوي الإعاقة أثناء الظروف التي يشهدها العالم في الوقت الحالي من أجل تحسين جودة التعليم المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة بشكل عام وذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص.

يتضح من خلال ما سبق إن للقائمين على تطوير التعليم مدى الحاجة إلى الالتفاف للتعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة كسبيل لتحقيق التكافؤ والتوازن بين أفراد المجتمع وتفعيل مبدأ التربية للجميع والذي يؤكد على الحق في تعليم يناسب الاحتياجات الفردية للطلبة بغض النظر عن درجة إعاقتهم أو احتياجاتهم الخاصة (خضر، ١٩٩٥) ويكون ذلك من خلال توفير وسائل وأدوات وخطة تتفق مع ظروف وخصائص الإعاقة البصرية لذلك يجب معرفة اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مختلف المراحل التعليمية بدولة الكويت لذلك نبعت مشكلة البحث من التساؤل العام: ما اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (كوفيد- 19) بدولة الكويت.

أسئلـــــــة البحـــــث:

يسعى البحث الحالي للإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت بين المعلمين من ذوي الإعاقة البصرية والمعلمين المُبصرين؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت باختلاف جنس المعلم؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت باختلاف المؤهل؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت باختلاف عدد سنوات الخبرة؟

أهـــــداف البحـــث:

تهدف الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على:

١- مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كرونا بدولة الكويت.

٢- الفرق بين مستوى درجات المعلمين المبصرين وغير المبصرين في مدرسة النور على مقياس الاتجاه نحو التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

٣- درجة اختلاف اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت باختلاف كل من جنس المعلم/ المؤهل/ سنوات الخبرة.

أهميـــــة البحـــث:

تبرز أهمية البحث الحالي من الناحية النظرية والتطبيقية إلى ما يلي:

١- أهمية التعرف على المشكلات والتحديات التي يواجهها معلمي ذوي الإعاقة البصرية أثناء التعليم عن بعد للتغلب عليها.

٢- يكتسب هذا البحث أهميته في المساهمة أن يكون قاعدة ينطلق منها باحثين أخرين للكشف عن المزيد من استراتيجيات التعليم التي يمكن توظيفها في التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة.

٣- الاستفادة من نتائج وتوصيات البحث في تطوير العملية التعليمية ووسائل التقنيات الحديثة للاستفادة منها في عملية التعليم عن بعد.

٤- يأخذ هذا البحث أهميته من حيث إنه سيوفر مقياس لاتجاهات المعلمين نحو التعليم عن بعد في البيئة الكويتية من الصدق والثبات في إنجاز أهداف الدراسة الحالية وغيرها من الدراسة.

٥- يساعد البحث المختصين في التربية والتعليم للنهوض بالتعليم لذوي الإعاقة والتعرف على اتجاهات معلمي ذوي الإعاقة البصرية لتحسين كفاءة المعلمين ونظام التعليم عن بعد.

مصطلحـــات البحـــث:

من المصطلحات الأساسية في البحث الحالي:

الاتجـــــاه Attitude:

يعرف الاتجاه على أنه "حالة ذهنية تجعل الشخص يتصرف بصورة معينة في المواقف تجاه الأحداث والأشخاص والقضايا المختلفة" (حبيب، ٢٠٠٦).

ويعرفه Mohamed (2018) بإنه بناء افتراضي يمثل درجة حب الفرد أو كرهه لموضوع معين. فالاتجاهات بشكل عام إما إيجابيه أو سلبيه لشخص أو مكان أو شيء أو حدث ما.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: محصلة استجابات المعلمين بالقبول أو الرفض تجاه التعليم عن بعد داخل البوابة الالكترونية لوزارة التربية ويعبر عن ذلك الدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد.

الإعـــاقـــة البصـريـــة Visual disability:

يشير مصطلح الإعاقة البصرية إلى درجات متفاوته من فقدان البصر، وقد اختلفت وتعددت التعريفات لمصطلح الإعاقة البصرية ومصطلح المعاق بصرياً (الروسان، 2010).

وطبقا لاهتمام البحث الحالي الذي يتركز على الجوانب التربوية والتعليمية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية، يشير التعريف التربوي للمعاقين بصرياً إلى الشخص الذي يعاني من فقد قدرته البصرية كلياً أو جزئياً إذ يستطيع إدراك الضوء فقط ويكون بحاجة للاعتماد على حواسه الأخرى من أجل عملية تعلمه (العزة، 2000).

ويعرف الطالب المعاق بصرياً إجرائياً في البحث الحالي: هو الطالب الذي تنطبق عليه شروط القبول بمدارس النور المخصصة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية (فاقدي البصر) التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت والتي تقبل حالات فقد البصر التام والحالات التي لا تزيد حدة إبصارها عن ٦٠/٦ متراً في العين الأقوى مع استخدام النظارة الطبية.

التعليـــم عـن بُعـــد Distance Education:

يعرف التعليم عن بعد بأنه: الوسيلة التي يباشر المعلم وظيفته مع طلابه عن طريق استخدام الانترنت ويقصد به مسافة بعيده تفصل بين المعلم والطالب بغض النظر عن المسافة التي تقطع بينهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم (سوهام، ٢٠٠٥).

وتعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد هو توصيل لمواد التدريس عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة والمتاحة لنقل المعلومات (عامر، 2018).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: تقديم المناهج التعليمية وفق مجموعة من الأساليب الحديثة التي تعتمد على وسائل التكنولوجيا كأجهزة الحاسوب والتابلت والهواتف الذكية وشبكة الأنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن بإشراف وتوجيه المعلم للطلبة وهم في منازلهم وذلك تطبيقا للإجراءات الاحترازية لعدم تفشي فيروس كورونا.

فيروس كورونا (Covid-19):

عرف الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية (2020) WHO فيروس كورونا بإنه: مجموعة واسعة من الفيروسات المعدية التي يمكنها أن تؤدي إلى الأمراض مثل الزكام والالتهاب التنفسي الحاد ومتلازمة الشرق الأوسط التنفسية. كما صنفت منظمة الصحة العالمية مرض فيروس كورونا (Covid-19) كجائحة.

حدود البحث:

تتحدد حدود البحث الحالي بما يلي:

- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على عينة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المبصرين وفاقدي البصر في مدارس النور المشتركة التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة في دولة الكويت.
- **الحدود المكانية والزمانية:** اقتصر البحث الحالي على مدارس النور (بنين وبنات) التابعة لإدارة مدارس التربية الخاصة–وزارة التربية بدولة الكويت في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠–٢٠٢١م.
- **الحدود خاصة بمتغيرات الدراسة:** تقتصر الدراسة على المتغيرات المستقلة: ١– فئة المعلم (مبصر، غير مبصر) ٢– الجنس ٣– المؤهل ٤– عدد سنوات الخبرة والمتغير التابع: اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد .

الإطـــار النظـري والـدراســات الســابقــة

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا في دولة الكويت والفصل الحالي يتكون من الإطار النظري ويليه الدراسات السابقة والإطار النظري سيقدم عرضاً للمحاور الرئيسية التالية: الاتجاهات، التعليم عن بعد، الإعاقة البصرية. بالإضافة إلى عرض للدراسات السابقة المرتبطة بالبحث الحالي وفيما يلي شرح تفصيلي لتلك الأقسام:

أولاً: الإطـــــار النظـــــري:

يتضمن الإطار النظري ثلاثة محاور رئيسية والتي لها علاقة بموضوع البحث وهي: الاتجاهات، التعليم عن بعد، الإعاقة البصرية.

المحور الأول: الاتجـــاهـــات:

تمثل الاتجاهات احدى العناصر المهمة التي يسعى المختصون بها خاصة في ميدان التربية الخاصة للتعرف إليها وذلك بسبب ما تمثله من أهمية ينعكس أثرها عن الاستقرار النفسي والاجتماعي والانفعالي للمعوقين من جهة وعلى تخطيط برامجهم التربوية والخدمات المقدمة لهم من جهة أخرى (السرطاوي، ١٩٨٨).

ويعتبر علماء النفس أن مصطلح الاتجاهات من أبرز المفاهيم التي لا غنى عنها في مجال علم النفس المعاصر، وليس ثمة مصطلح واحد يفوقه في عدد المرات التي استخدم فيها في الدراسات فقد كانت طبيعة الاتجاهات ووظيفتها موضع الاهتمام الرئيسي لعلماء النفس الاجتماعيين على مر السنين لأنها معقدة ومثيرة للاهتمام ولها دلالة اجتماعية مهمة (همشري، ٢٠٠٣).

ومن خلال نمو الفرد يتكون لديه اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف الاجتماعية والحقيقة أن كل ما يقع في المجال البيئي للفرد يمكن أن يكون موضوع اتجاه من اتجاهاته مثال ذلك: الدين، الزواج المبكر، الزواج من امرأة تعمل، تنظيم النسل إلى غير ذلك، ولهذا تعتبر الاتجاهات من أهم محركات السلوك الإنساني ومؤشر مهم من مؤشرات نمو الشخصية (حبيب، ٢٠٠٦).

إذ أن أي تغيير اجتماعي يتطلب أولاً دراسة الاتجاهات النفسية السائدة بين أفراد المجتمع، ومعرفة مدى قابليتها للتحول نحو التغيير المطلوب، حتى لا تتعارض الاتجاهات الجديدة مع ما قد يوجد من اتجاهات متأصلة في النفوس لأن ذلك يؤدي إلى التفكك ويعوق تقدم ما نرمي إلية من تغير ولهذا يهتم المصلحون بدراسة الاتجاهات النفسية السائدة ليبنوا عليها ما ينادون به من إصلاح ولما كانت الاتجاهات النفسية تكون جزءً هاماً من التراث الثقافي الذي ينتقل من جيل إلى جيل مع ما يتبعه من معتقدات وعادات وقيم وأفكار. فإن علماء النفس والاجتماع وعلماء الأجناس ورجال التربية يوجهون اهتماماً كبيراً لدراسة الاتجاهات النفسية ومحاولة قياسها (عبد الوهاب، ١٩٨٤) لذا، كان لا بد – في البداية من أن تقوم الباحثة بتحديد مفهوم الاتجاه التي ستستخدمه في بحثها الحالي تحديداً دقيقاً في علاقتها بغيرها من المفاهيم الأخرى، وتعريفها بطريقة إجرائية تتناسب مع التعريفات المفهومة التي ستخلص إليها بطريقة تمكنها من دراسة اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا.

تعريف الاتجاهات:

تعرف الاتجاهات بأنها: استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي قابل للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (سمارة والعديلي، 2008).

عرفة درويش وآخرون (1994) إنه: مفهوم ثابت أو تنظيم مستقر للعمليات المعرفية والانفعالية والسلوكية وهو مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص، ومعارفه وسلوكه أي استعداده للقيام بأعمال معينة، ويتمثل في درجات من القبول والرفض لموضوعات الاتجاه.

بينما أشار عماشه (2011) إلى الاتجاه إنه: يعني استجابة الفرد او استعداده نحو قبول أو رفض موضوع معين أو شخص أو فكره أو رأي معين.

أما شقير (2003) عرفت الاتجاه بأنه: رأي الفرد الذي يجمع بين تفهمه وإدراكه وشعوره، والذي يظهر في صورة استجابة لموضوع معين أو فكرة أو موقف يعرض عليه بطريقة لفظية من خلال المقياس المستخدم، وتعبر هذه الاستجابة الصادرة عن الفرد عن مدى حبه (تقربه) أو كراهيته (ابتعاده ونفوره) للموضوع أو الفكرة أو الموقف.

وتعرفه الباحثة إجرائياً: محصلة استجابات المعلمين بالقبول أو الرفض تجاه التعليم عن بعد داخل البوابة الالكترونية لوزارة التربية ويعبر عن ذلك الدرجة التي يحصل عليها المعلم على مقياس اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد.

مما سبق يتضح أن هناك تعريفات متعددة للاتجاه، فقد تعددت وجهات النظر في تحديد مفهوم الاتجاهات وتظهر هذه الاتجاهات في سلوكيات الأفراد وقد تكون خفية لا يمكن الكشف عنها إلا في المواقف ذات الدلالة وبالرغم من تعدد مفهوم الاتجاه إلا أن هناك قاسم مشترك يجمع بين أكثر التعريفات المعاصرة لهذا المصطلح، إذ أن معظمها يصب في أن الاتجاه "عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والادراكات والمعتقدات حول موضوع ما، توجه سلوك الفرد وتحدد موقفه من ذلك الموضوع" (أبوجادو، ٢٠٠٤).

ويتضح بصفة عامة من التعاريف السابقة أن الاتجاه يتكون من ثلاثة جوانب أساسية هي :

أ) الجانب الأول: الجانب المعرفي:

ويتضمن معتقدات الفرد نحو الأشياء مثل اتجاه الفرد نحو الشيوعية ربما يتضمن فهمه للنظرية الماركسية ومعرفته بتاريخ النظام الشيوعي في روسيا والصين، بحيث يتمثل هذا الجانب في كل ما لدى الفرد من عمليات إدراكية ومعتقدات وأفكار تتعلق بموضوع الاتجاه، ويشمل ما لدية من حجج تقف وراء تقبله لموضوع الاتجاه (Daruwalla & Darcy, 2005).

ب) الجانب الثاني: الجانب الوجداني (العاطفي):

ويتضمن النواحي العاطفية والوجدانية التي تتعلق بالشيء بمعنى أن هذا الشيء يجعل الإنسان مسرورا أو غير مسرور، بحيث يتجلى هذا الجانب من خلال مشاعر الشخص ورغباته نحو الموضوع، ومن إقباله عليه أو نفوره منه وبمعنى آخر فإنه يتضمن الإجابة على التساؤل التالي: هل هذا الشيء محبوب أم مكروه؟

ج) الجانب الثالث: الجانب السلوكي:

يتضح في الاستجابة العملية نحو الاتجاه بطريقة ما، فالاتجاهات كموجهات سلوك للإنسان تدفعه إلى العمل على نحو سلبي عندما يمتلك اتجاهات سلبية لموضوعات أخرى (حبيب، ٢٠٠٦).

يتضح مما سبق أن عملية اكتساب اتجاهات المعلمين وتكوينها لا يتم بين يوم وليلة، ولكنها تمر في مراحل متدرجة حتى تكتمل مقومات هذا التكوين المتصل في النهاية إلى الشكل العام الذي يحدد نوعية سلوكيات المعلمين في المواقف والظروف المتشابهة المتعلقة بموضوع التعليم عن بعد مما يميزها بكونها إيجابيه أو يصفها بأنها سلبية.

أهمية دراسة الاتجاهات:

أشار همشري (2003) إلى أهمية دراسة الاتجاهات إذ تعد من أهم من نواتج عملية التنشئة الاجتماعية إذ تتكون لدى كل فرد وهو ينمو اتجاهات نحو الأفراد والجماعات والمؤسسات والمواقف الاجتماعية والموضوعات، وبالتالي تلعب الاتجاهات أدوارا مهمة في تحديد سلوكنا فهي تؤثر مثلا في أحكامنا وإدراكنا للآخرين، وهي تؤثر على سرعة وكفاءة تعلمنا، وهي تساعد في تحديد الجماعات التي نرتبط بها، والمهن التي نختارها، بل وحتى الفلسفة التي نعيش بها كما إنها تعمل على إشباع كثير من الدوافع والحاجات النفسية والاجتماعية لدى الفرد.

أنواع الاتجاهات:

تتأثر اتجاهات الفرد بالبيئة التي يعيش فيها، فقد أكدت إيفانس Evans (1972) على الظروف البيئية وجوانب الاتجاه الذي يحمله الفرد، وذكرت أن الاتجاه يظهر تبعا للظروف المحيطة بالفرد ويكون سلوك الفرد ناتجا عن ذلك الاتجاه، حيث اتفق رايت Wright (١٩٧٣) مع إيفانس في هذا الصدد وأشار الى أن الاتجاه هو حصيلة خبرة الفرد وشخصيته وعمره الزمني. كما وجد كيلمن Kelman (١٩٧٤) نتيجة لأبحاثه أن هناك علاقة وثيقة بين الاتجاهات التي يحملها الفرد وبين سلوكه لذلك حرصت الباحثة في البحث الحالي على التعرف على اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وفقاً لاختلاف الجنس، المؤهل، عدد سنوات الخبرة (في: همشري، 2003).

وظيفة الاتجاهات:

تؤدي الاتجاهات مجموعة من الوظائف النفسية المختلفة التي تسهل للمعلم القدرة على التعامل مع المواقف التعليمية المدرسية المختلفة ذلك لأنها تحول أنماط السلوك التي يقوم بها المعلم تجاه وظيفته إلى عادات. وتتباين هذه العادات من معلم إلى آخر، أو حتى في المعلم نفسه من عادة إلى أخرى. تصنف هذه العادات إلى معقدة أو بسيطة، نافعة أو ضاره، شعورية أو لا

شعورية، طبيعية أو شاذة، اجتماعية أو غير اجتماعية، أخلاقية أو لا أخلاقية، مرضية أو غير مرضية، (المخزومي، ١٩٩٥) إذ تعمل الاتجاهات على توسيع التفكير والمعرفة لدى المعلم من خلال البحث عن المعلومات والمعارف التي تساعده على مواجهة المشكلات والمواقف التعليمية المختلفة فالسعي وراء معاني الأشياء، والحاجة للفهم، والنزعة إلى تحسين الإدراك والمعتقدات لوضوح الرؤيا أمام الفرد، والشعور بالاضطراد جميعها أوصاف لهذه الوظيفة (همشري، ٢٠٠٣).

الاتجاهات نحو التعليم عن بُعد:

يعتبر التعليم عن بعد من الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة والذي تم التركيز عليه في الآونة الأخيرة عند ظهور جائحة كورونا، إلا أن الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم عن بعد كالتعليم الالكتروني والوسائل التكنولوجيا الحديثة تستخدم للطلبة ذوي الإعاقة ويتم تفعيلها في الحصص الدراسية لذلك تباينت الآراء ووجهات النظر واختلفت بشأن هذا المبدأ أو الاتجاه الحديث إذ تعتبر الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم عن بعد ضرورية في نجاح العملية التعليمية في الوقت الحالي وعلى الرغم من أن الاتجاهات تؤثر على مكانه ودور الطلبة ذوي الإعاقة في المجتمع إلا أن الدراسات التي تعنى بالاتجاهات نحو التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة أقل الدراسات انتشاراً –في حدود علم الباحثة– وقد تلمست الباحثة من خلال عملها في الميدان **ثلاث اتجاهات رئيسية نحو التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة البصرية:**

أ) الاتجاه الأول:

يعارض المعلمين هذا الاتجاه بشده فكرة التعليم عن بعد للطلبة ذوي الإعاقة البصرية ويعتبرون تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المدرسة أكثر فعالية وهو يحقق أكبر فائدة نظراً لخصائص الإعاقة البصرية والتي تتطلب توفر أدوات تعتمد على باقي الحواس وتنميتها بشكل مباشر.

ب) الاتجاه الثاني:

يؤيد المعلمين أصحاب هذا الاتجاه فكرة التعليم عن بعد لما لذلك من أثر في استمرارية التعليم حيث يرون إنه البديل الوحيد أثناء الظروف الراهنة وذلك لأن بعض الطلبة من ذوي الإعاقة البصرية يعانون من أمراض مصاحبة مما يزيد من فرصة انتقال فيروس كورونا والذي يسبب لهم أمراض أكثر خطورة.

ج) الاتجاه الثالث:

يرى المعلمين أصحاب هذا الاتجاه بأنه من المناسب المحايدة والاعتدال وبضرورة عدم تفضيل برنامج على آخر بل يرون أن هناك طلبة من ذوي الإعاقة البصرية ليس من السهل تطبيق التعليم عن بعد لها لاسيما متعددي الإعاقة وأيضاً هناك طلبة من ذوي الإعاقة البصرية من الواجب بقاءها في المنزل نظراً لما تمر به من ظروف صحية.

ويلاحظ خلال الاستعراض السابق للآراء والاتجاهات المؤيدة والمعارضة للتعليم عن بعد وجود اختلاف واضح فقد لاقت الكثير من الاعتراضات من بعض المهتمين والمتخصصين على الطلبة بشكل عام والطلبة ذوي الإعاقة البصرية بشكل خاص خوفاً منهم على الطلبة ذوي الإعاقة وخشية تعرضهم للإصابة بمرض كورونا كما اختلفت بعض الدراسات في اتجاهات المعلمين الايجابية نحو التعليم الالكتروني والذي يعد من ضمن أشكال التعليم عن بعد كما في دراسة الشاطر (2007)؛ الردادي (2009)؛ El-Deghaidy (2008).

كما أشار الروسان (١٩٩٨) أن الاتجاهات تؤثر على القرارات المترتبة على تلك الاتجاهات سلبا أم إيجابيا إذا يترتب على الاتجاهات الإيجابية اتخاذ قرارات مثل : تحسين البرامج التربوية والاجتماعية والصحية والمهنية لذوي الإعاقة، إجراء الدراسات والأبحاث ذات العلاقة، وإعداد الكوادر اللازمة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية بينما يترتب على الاتجاهات السلبية قرارات مثل الرفض والإنكار والإهمال للطلبة ذوي الإعاقة، ولعل الحاجة اليوم أكثر من أي وقت مضى جمع الجهود ورسم خطة واضحة لمواجهة هذه الاتجاهات وحل المشكلات التي تواجه معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية أثناء التعليم عن بعد، وذلك يتطلب جهودا مخلصة ومثابرة مستمرة فالتمييز بين البشر، كما يقول صمويل جونسون، لم ينزل من السماء ومجرد احتجاجنا عليه لن يرفعه من الأرض.

المحور الثاني: التعليم عن بُعد:

أثناء تداعيات جائحة كورونا وفرض الحجر الصحي لجأت النظم التعليمية في مختلف دول العالم إلى التعليم عن بعد باعتباره الخيار الحتمي الوحيد والذي كانت أقرب أشكاله وأكثرها إتاحة هو التعليم بالبيت Education at Home أو التعليم المنزلي ليصبح وسيطاً تعليمياً شبه رسمي

وإن اختلفت تطبيقات هذا الخيار من دولة إلى أخرى ومن نظام تعليمي إلى آخر كما أدى انتشار التعليم عن بعد من خلال التعليم الالكتروني إلى تعليم الطلبة في بيوتهم مما يعني أن البيت أضحى شريكا في تعليم أبنائه من خلال الاهتمام والمتابعة حتى لو لم تكن شراكة متكافئة (الخميسي، 2020).

ويعد التعليم عن بعد نمط من أنماط التعليم يستخدم فيه وسائل وتقنيات الكترونية في العملية التعليمية يتم من خلالها نقل التعلم للمتعلم في مكان إقامته لذلك يمكن اعتبار التعليم عن بعد جزء مشتق من التعليم الالكتروني وفي كلتا الحالتين فإن الطالب يتلقى المعلومات من مكان بعيد عن المعلم (المحمادي، 2018).

تعـــريـــف التعليـــم عـــن بُعـــد:

ويعرف التعليم عن بعد بإنه: التعليم الذي يتميز بعدم التواصل المباشر الكلي بين المعلمين والطلبة، حيث يتم تقديم المادة العلمية من خلال الشبكة العالمية (الانترنت) واستخدام تقنية التعليم والاتصال (الشهران، 2014).

بينما عرفه إدريس (2019) بإنه: الطريقة التي يتلقى من خلالها الطلبة علومهم والاستفادة من التجهيزات البعيدة عنهم حيث تكون في مدينة أو ربما دولة أخرى ويستفيد الطلبة من هذه التجهيزات في تلقي دروسهم باستخدام وسائل الاتصالات المختلفة مثل محاضرات ترسل عبر الشبكة العنكبوتية.

وتعرفه الجمعية الأمريكية للتعليم عن بعد هو توصيل لمواد التدريس عبر وسيط نقل تعليمي إلكتروني الذي قد يشمل الأقمار الصناعية، أشرطة الفيديو، الأشرطة الصوتية، الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة والمتاحة لنقل المعلومات (عامر، 2018).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: تقديم المناهج التعليمية وفق مجموعة من الأساليب الحديثة التي تعتمد على وسائل التكنولوجيا كأجهزة الحاسوب والتابلت والهواتف الذكية وشبكة الأنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن بإشراف وتوجيه المعلم للطلبة وهم في منازلهم وذلك تطبيقا للإجراءات الاحترازية لعدم تفشي فيروس كورونا.

مما سبق يتضح أن التعليم عن بعد يلائم الظروف الطارئة والناجمة عن فيروس كورونا المستجد لكونه يحقق التعليم مع التباعد الاجتماعي مما دفع صناع القرار إلى الوقوف عند التعليم

عن بعد والتفكير بجدية بهذا النمط وجعله نمطاً تعليمياً رئيسيا باعتباره حلاً بديلاً مناسباً في هذه الأزمات التي من خلالها يتم التغلب على مشكلة الزمان والمكان **حيث يتصف التعليم عن بعد بعدة خصائص من أهمها ما يأتي:**

١- تباعد بين المتعلم والمعلم.

٢- استخدام وسائط اتصال متعددة كالبريد الإلكتروني والإنترنت.

٣- وجود مؤسسة تعليمية معينه مسؤوله عن عملية التعليم عن بعد واتصال ثنائي بين تلك المؤسسة التعليمية والطالب لمساعدته في الدخول إلى البرامج والحوار مع المعلم وباقي الطلبة من الدارسين بما يمكنهم من المشاركة الإيجابية في برامج التعليم التي يحتاجون إليها.

٤- خصوصية عملية التعليم حيث تعتمد على ارتباط التعلم بحاجة الطالب ودوافعه بما يتناسب مع قدراته وذكاء كل طالب.

٥- الاعتماد على اعداد المواد التعليمية مسبقاً وفق معايير معينة تتفق مع طبيعة التعليم عن بعد وإنتاج هذه المواد التعليمية في صورة برامج تلفزيونية، إذاعية، شرائط فيديو، أقراص مدمجة وحقائق تعليمية مما يكفل انتاجها على مستوى عال من الجودة (محمود، 2020).

ويشير كلا من سالم (2004)؛ المحمادي (2018)؛ Abu Aqel (٢٠١٢)؛ Sintema (2020) إن للتعليم عن بعد فوائد متعددة منها: قلة تكلفة هذا النوع من التعليم مقارنة بالتعليم التقليدي، المرونة في المكان والزمان، كما يتواجد في هذا النوع من التعليم بعدة طرق من أجل إيصال المادة الدراسية مثل التفاعل خلال برامج الحاسوب أو دراسة المادة المسجلة من خلال استخدام أشرطة الكاسيت أو دراسة المادة عن طريق التلفاز مع سهولة تحديث البرامج والمواقع الإلكترونية عبر الشبكة العالمية للمعلومات ويساعد في اعتماد وقبول هذا النمط من التعليم وهو التعليم عن بعد باستحداث العديد من المجموعات المغلقة على مواقع التواصل الاجتماعي والتعاون فيما بينهم وتبادل الملفات التعليمية والتي من المتوقع أن تنعكس إيجابياً على تطوير مهاراتهم في التعليم عن بعد مستقبلاً واعتمادها كاستراتيجية جديدة في العملية التعليمية مستقبلاً إضافة إلى توفير استقلالية الطالب في تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.

وعلى الرغم من مميزات التعليم عن بعد إلا أن هناك معوقات تعيق استخدام التعليم عن بعد في العملية التعليمية أتفق عليها كل من سالم (2004)؛ الشناق ودومي (2010)؛ عطا (2020) وهي أن: التعليم عن بعد يحتاج إلى جهد مكثف لتدريب المعلمين والطلبة استعداداً لهذه التجربة، ارتباط التعليم عن بعد بالتعليم الإلكتروني والذي يتأثر بعوامل تقنية أخرى مثل كفاءة شبكات الاتصالات وتوافر الأجهزة والبرامج ومدى القدرة على إنتاج محتوى بشكل محترف يلائم احتياجات الطلبة، إضعاف دور المدرسة بوصفها نطاقاً اجتماعياً يؤدي دوراً مهما في التنشئة الاجتماعي، الحاجة إلى بنية تحتية صلبه من حيث توفر الأجهزة وقدرة المعلمين على الالمام باستخدام وسائل التقنيات الحديثة.

مما يؤدي ذلك إلى مواجهة المعلمين لمجموعة من التحديات أثناء التعليم عن بعد منها:

- عدم الاستعداد الفعلي للمعلمين للمرحلة الانتقالية المفاجئة لاسيما معلمي ذوي الإعاقة والمعلمين الغير مبصرين حيث أن بعض المعلمين لا يملك خبرة كافية في الجانب التقني التي تسمح بإدارة عملية التعليم عن بعد وتنفيذها على أكمل وجه، أو في صناعة المحتوى التعليمي الملائم.
- عدم استعداد الطلبة وأولياء الأمور لمبدأ التعليم عن بعد ومن ثم رفضه لدى بعضهم وعدم تقبله.
- اضطرابات ناتجة عن التفاوتات الموجودة بالفعل في النظم التعليمية والتي تؤثر بشكل رئيسي على الطلبة وأولياء الأمور على حد سواء من الذين ينتمون للأسر ذات الدخل الضعيف والمتوسط ومحدودة الإمكانيات.
- عدم قدرة الطلبة على التعليم عن بعد في فصول افتراضية في بعض المواد العلمية التي تتطلب أعمالاً تطبيقية وتدريبات وتقييمات مباشرة يلزمها استخدام الأدوات والمواد والمعدات اللازمة.
- شح في الموارد الرقمية والتطبيقات التعليمية التي تتوجه للمتعلمين من ذوي الإعاقة والصعوبات التعلمية.
- الضغط المتزامن على شبكات الإنترنت من عدد كبير جداً من المعلمين والطلبة على حد سواء مما يؤدي إلى مشكله الوصول للفصول الافتراضية.

- آليات التقييم الواضحة وضمان نزاهتها وتنفيذها من قبل الطالب نفسه (مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، 2020).

كما أشار Lee (2020) إلى أن على الرغم من كل ما تم تطبيقه على أرض الواقع من ممارسات تعليم عن بعد وتعلم إلكتروني إلا أن ما تم تطبيقه في المدارس لا يمكن وصفه بالتعليم عن بعد وإنما هو عملية توظيف واستخدام التكنولوجيا في الاتصال والتواصل مع عناصر العملية التعليمية ككل مفسرين بذلك أن التعليم عن بعد يعد عملية معقدة تبدأ من التخطيط لتصميم المقررات بناءً على احتياجات الفئة المستهدفة ومن ثم تصميم عملية التقييم ثم نشر المقرر.

وعلى الرغم من تأييد عدد من الدراسات مثل دراسة الباسل (2017)؛ Flanagan et al (2013) على أن استخدام التقنيات الحديثة له ردود فعل في تحسين مهارات الطلبة ذوي الإعاقة حيث تقدم لهم التعليم بطريقة سهلة ومشوقة وجذابه تسمح للتعليم الإلكتروني بتقديم المحتوى التعليمي من خلال الوسائط المتعددة وبالتالي تتيح للطلبة ذوي الإعاقة التفاعل النشط مع المحتوى التعليمي مما له أثر على تحسين مخرجات التعلم وخبرات الطلبة وتخطي حدود الزمان والمكان.

وعلى الرغم كذلك من التطور الهائل في مجال التعليم ومما قدمته التكنولوجيا من أدوات وبرامج للطلبة ذوي الإعاقة إلا أن الباحثة من خلال ممارسة عملها في الميدان تجد أن نظام التعليم عن بعد في حالات الطوارئ كشف عن اللامساواة في تقديم الخدمات التعليمية بين الطلبة سواء في مدارس التعليم العام أو في مدارس التربية الخاصة وحرمان بعض الطلبة من التعليم عن بعد مثل الطلبة من ذوي الإعاقة العقلية (انظر إلى الملحق أ) ولم يتم وضع الخطط المناسبة لهذه المرحلة ونتيجة للضبابية وعدم وضوح الرؤية وباعتبار قضية تعليم الطلبة ذوي الإعاقة وتأهيلهم قضية تمثل تحدياً حضارياً للأمم يمكنها أن تعيق تقدم الأمم وتنميتها كما تمثل فاقداً تعليميا يهدد الاقتصاد الوطني والعالمي ما لم يتم رعايتهم والاهتمام بهم أسوة بأقرانهم أصبح الاهتمام بتعليمهم واستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة من المتطلبات الضرورية من أجل مواكبه التطور التكنولوجي وإنشاء البرامج التي تفيد الطلبة ذوي الإعاقة، مع اعتبار الآباء جزءاً من الخطة الشاملة حتى يتمكنوا من مساعدة أبنائهم الطلبة في البرامج التي يتم إنشاؤها بواسطة جهاز الحاسب الآلي (Al-Shammari, 2008).

كما أشارت دراسة الجمعان والجمعان (2019) إلى إنه يوجد العديد من المشكلات التي تواجه المعلم وتحول دون الاستخدام الأمثل للوسائل التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة منها ما يلي:

- عدم توفر دورات تدريبية أثناء الخدمة في مجال استخدام الوسائل في التعليم.
- عدم التأهيل بشكل كاف لاستخدام الوسائل التعليمية خلال سنوات الدراسة وفترة الإعداد.
- اعتقاد معلمي الطلبة ذوي الإعاقة أن استخدام الوسائل يحتاج إلى مجهود أكبر من التدريب بالطريقة العادية.
- ضعف إلمام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة بقواعد استخدام الوسائل التعليمية وبالتالي يقلل من استخدامهم لها وهي نتيجة طبيعية لضعف الإعداد وعدم توفر الدورات أثناء الخدمة.
- اعتقاد معلمي الطلبة ذوي الإعاقة أن استخدام الوسيلة التعليمة يحول دون الإسراع في إنهاء المنهج الدراسي في وقته المحدد.

المحور الثالث: الإعاقة البصرية:

تعد حاسة البصر من أهم حواس الإنسان التي من خلالها يتصل بالعالم المحيط به. تزودنا بالمعلومات الكثيرة، أكثر من باقي حواسنا ونجد أنه حوالي ٨٥% مما يتعلمه الإنسان من معرفة يأتي عن طريق حاسة البصر، وهي ليست حاسة للرؤية كوظيفة جسدية فقط بل حاسة إدراك أيضا وأداة سلوكية، بمعنى أن الإنسان عندما يبصر الشيء، فهو لا يراه فقط، بل يكوّن سلوكاً معيناً نتيجة هذه الرؤية.

فمن خلال البصر يدرك الإنسان الأشياء بأشكالها وألوانها وأحجامها المختلفة، وبذلك يستطيع الإنسان أن ينظم حركاته وأفعاله بما يتلاءم مع متطلباته المختلفة (إبراهيم وآخرون، ٢٠٠٩) والمعاقين بصرياً يمثلون إحدى فئات الإعاقات الحسية حسب تصنيف ذوي الإعاقة (زامل، ٢٠٠٧).

وقد أشار "سيسالم" (١٩٩٧) أن هناك تطورا كبيرا في الاهتمام بتربيتهم وتعليمهم وتأهيلهم وتوافر الخدمات النفسية والاجتماعية والرعاية الصحية، وتطوير العديد من وسائل وأدوات التواصل السمعية والبصرية لديهم وتغيير الاتجاهات الأسرية والاجتماعية نحو ذوي الإعاقة البصرية، ولهذا فإن وجهة النظر السائدة حاليا هي ضرورة تشجيع هؤلاء الأفراد للوصول لأفضل مستوى في ضوء

ما يتمتعون به من قدرات من خلال الاتجاه العالمي الحديث الذي يهدف إلى دمج الطلبة ذوي الإعاقة الدمج الشامل في بيئة تتضمن أقل قدراً من القيود، وتزيد من حريتهم وتعلي من كرامتهم الشخصية، وفي نفس الوقت تتيح الدعم الضروري لتحقيق أقصى نمو شخصي.

وتلعب الاتجاهات الاجتماعية التي يتبناها المحيطون بالطالب ذوي الإعاقة البصرية – لا سيما الوالدين والمعلمين – لهما دور مؤثر وفاعل في تطور شخصيته وخصائصه وهي إما الاهمال والنبذ والرفض وعدم القبول أو العطف المبالغ فيه والشفقة والحماية الزائدة، وهناك اتجاهات أكثر اعتدالية وإيجابية وموضوعية وهي التعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة بشكل واقعي، ومساعدتهم على تنظيم شخصياتهم بما يحقق لهم النضج النفسي والاستقلالية والشعور بالاكتفاء الذاتي والثقة بالنفس (فارس، ٢٠٠٩).

تعريف الإعاقة البصرية:

تعددت تعريفات الإعاقة البصرية ويمكن تعريف الطالب المعاق بصرياً: هو الطالب الذي يفقد القدرة على الإبصار كلياً أو جزئياً ومن ثم يعتمد على القراءة بطريقة برايل عن طريق تشكيلات النقاط البارزة على الورقة، ولا يستطيع هذا الطالب نتيجة عجزه في حاسة البصر أن يعتمد على تلك الحاسة في أداء الأعمال التي يؤديها أقرانه المبصرين (محمد، 2000).

والمعاق بصرياً Visually Handicapped: مصطلح عام يشير إلى درجات متفاوتة من فقدان حاسة البصر، وهناك عديد من التعاريف المختلفة التي تناولت هذه الفئة لاعتبارات متباينة، فقد عرف المعاق بصرياً من النواحي اللغوية، والقانونية والتربوية إلا أن الباحثة تتخذ التعريف التربوي وفقاً للأغراض التعليمية بحيث يكون في الاعتبار درجة تأثير الإعاقة البصرية على تعليمهم وتربيتهم، وما تفرضه هذه الدرجة من ضرورات من حيث البرامج والطرق والمواد التعليمية وذلك حتى يمكن تحديد الخدمات التعليمية اللازمة لهم بشكل واقعي دقيق، وتحقيق تعليم أكثر فاعليه بالنسبة لهم (القريطي، 2005).

ويشير التعريف التربوي إلى الشخص المعاق بصرياً هو: ذلك الشخص الذي فقد بصره أما كلياً أو جزئياً بحيث لم تتيح له البقايا البصرية أن يقرأ ويكتب بشكل عادي حتى بعد أن يقوم باستخدام المصححات البصرية وبالتالي يكون تعلمه باستخدام حاسة اللمس لتعلم القراءة والكتابة بطريقة برايل (محمد، 2004).

كما أشار العزة (2000) إلى التعريف الثلاثي للإعاقة البصرية بإن المعاق بصرياً هو: ذلك الشخص الذي لديه حده بصر تبلغ 200/20 قدم أو أقل في العين الأقوى بعد إدخال التعديلات اللازمة له، أو هو من لديه مجال في الإبصار محدود لا يزيد عن 20 درجة.

ويعرف الطالب المعاق بصرياً إجرائياً في البحث الحالي: هو الطالب الذي تنطبق عليه شروط القبول بمدارس النور المخصصة للطلبة ذوي الإعاقة البصرية (فاقدي البصر) التابعة لوزارة التربية بدولة الكويت والتي تقبل حالات فقد البصر التام والحالات التي لا تزيد حدة إبصارها عن ٦٠/٦ متراً في العين الأقوى مع استخدام النظارة الطبية.

ومن خلال التعاريف السابقة يتضح أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ينقسمون إلى قسمين رئيسين من حيث درجة فقد البصر (كلياً أو جزئياً) فهناك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الذين لا يبصرون إطلاقاً، وهناك الطلبة ذوي الإعاقة البصرية إعاقة جزئية وتلك المجموعة التي تستطيع أن تقرأ الكلمات المكتوبة بحروف مكبرة أو باستخدام النظارات الطبية أو أي وسيلة تكبير وتتراوح حدة الإبصار لدى هؤلاء المجموعة ما بين 70/20 إلى 200/20 قدم في أحسن العينين أو حتى باستخدام النظارة الطبية (Werth & Seelos, 2005) فمعلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية يتعاملون مع فئة متباينة من حيث مستويات الإعاقة البصرية وكذلك المستويات المعرفية والأكاديمية والاجتماعية.

ومن المعروف أن الطلبة يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم فمنهم من يحقق مستوى عالي من التحصيل عند الاستماع إلى الشرح النظري للمعلم وتقديم أمثلة قليلة ومنهم من يزداد تعلمه عن طريق الخبرات البصرية والسمعية لذا لابد أن يكون لدى معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية القدرة على التعامل مع هذه الفئة المتباينة وتقديم الدعم الذي يتلاءم مع مستويات إعاقتهم، فالإعاقة البصرية كغيرها من الإعاقات تفرض تأثيرها على الجوانب النمائية للطالب المعاق بصرياً إلا أن هذا التأثير الذي تفرضه الإعاقة البصرية على الطلبة ليس واحداً فالطلبة ذوي الإعاقة البصرية كغيرهم من الأشخاص المبصرين توجد بينهم فروق كبيرة وهذه الفروق تعود إلى درجة الإعاقة ونوعها والعمر عند الإصابة والدعم الأسري والاجتماعي الذي يتلقاه الطالب المعاق بصرياً فضلاً عن نوعية الخدمات والدعم الذي يتلقاه من قبل المجتمع والمدرسة (محمد، 2007).

وتعد المعرفة بالحاجات التربوية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية عاملاً مهماً في اتخاذ القرارات التعليمية والتربوية الملائمة والمشبعة لاحتياجاتهم في مختلف المراحل، ومن هذه الحاجات التي أشار إليها كوافحه وآخرون (2003) فيما يلي:

١- التدريب على التعرف والتنقل: يعتمد الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على حاسة اللمس في معرفة الاتجاه وإذا لم يطور المعاق بصرياً مهارته في التنقل فإنه سيعتمد بصورة كبيرة على الآخرين مما يحد ذلك من حركته واستكشافه لبيئته.

٢- التدريب على مهارة القراءة والكتابة بطريقة برايل: وتتلخص طريقة برايل بكتابة الحروف الأبجدية والأرقام بشكل بارز على صورة نقاط يتم طباعتها على ورق خاص سميك ويقوم الطالب المعاق بصرياً بقراءة حروف برايل عن طريق حاسة اللمس وبالرغم من استخدام الطلبة ذوي الإعاقة البصرية لهذه الطريقة في تعلم القراءة والكتابة إلا أن سرعتهم أقل بكثير من الطلبة المبصرين وذلك لاحتياجهم إلى لمس ما يقرأون حرفاً بحرف ومن ثم تجميع الحروف وتهجئتها في كلمة واحدة.

٣- تقوية وتدريب الحواس الأخرى: يعتمد المعاق بصرياً على الحواس الأخرى أثناء عملية التعليم فلابد من تدريبهم على تقوية حاستي السمع، اللمس إلى جانب الحواس الأخرى في التفاعل والتواصل مع البيئة المحيطة، وهذا التدريب يكون منظماً حيث يتم تدريب الطلبة ذوي الإعاقة البصرية على مهارة تمييز الأصوات والأخطاء ومهارة التمييز اللمسي لهم.

٤- الحاجة إلى وسائل تعليمية خاصة تتناسب وطبيعة الإعاقة البصرية: إن الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم في مدارس التعليم العام تعتمد على حاسة البصر والطلبة ذوي الإعاقة البصرية يعتمدون في خبراتهم الحسية على حاستي السمع واللمس بشكل أساسي، لذا فإن الوسائل التعليمية التي تستخدم في تعليمهم يجب أن تركز على هاتين الحاستين وتقديم المدخلات والمعلومات من خلالهما.

مما سبق يتضح أن الطلبة ذوي الإعاقة البصرية أكثر حاجة من أقرانهم المبصرين إلى الوسائل التعليمية لتعويض النقص البصري، مع العلم أن المناهج التي تدرس في مدارس النور هي ذات المناهج في مدارس التعليم العام والتي تتطلب من المعلم مواءمتها بما يتناسب مع خصائص الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

ولما كانت وزارة التربية بدولة الكويت تهدف إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل بما يفي بحاجات الطلبة ذوي الإعاقة وقدراتهم واستعداداتهم مع ما يتناسب مع ظروف الإعاقة البصرية وطبيعتها، ويحقق التوافق الاجتماعي لهم مع أنفسهم ومع المجتمع. وما تقوم به الحواس السليمة المتبقية لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بأدوار مهمة في تربيتهم وتعليمهم. فلا بد أن يتسع إطار المواقف التعليمية للمكفوفين ليضمن العديد من مصادر التعليم، والوسائل التعليمية قد يمتد ذلك ليشمل مصادر أخرى خارج المدرسة ومن هنا تكمن أهمية مصادر التعليم المتعددة وهكذا أحدثت تكنولوجيا المعلومات ثورة جذرية في حياة الأفراد ذوي الإعاقة عموماً وذوي الإعاقة البصرية بالخصوص، بحيث حررتهم من العديد من المصاعب وسمحت لهم باندماج أحسن وأقوى في المجتمع (وافي، 2009).

يمكن تصنيف مصادر تعلم المعاقين بصرياً إلى:

أ) **مصادر التعلم التي تعتمد على حاسة اللمس Tactile Approached**: ومن أمثلة هذه المصادر ما يلي: مواد برايل Braille Resources– الرسومات البارزة مثل الرسومات التوضيحية والرسومات البيانية والخرائط البارزة– النماذج Models– العينات Specimens– المكعبات الفرنسية– العداد الحسابي– الحاسب المكعب.

ب) **مصادر التعلم التي تعتمد على حاسة السمع:** مواد مسجلة صوتيا Tape – Recorded Materials– المسجلات أجهزة التسجيل ذات السرعات المتعددة– ميكروفون (لاقط الصوت) – برامج البث الإذاعي (الراديو).

ج) **مدخل الحاسب الآلي:** يستخدم فيه حاسة السمع واللمس والرؤية المتبقية وبذلك فتحت التكنولوجيا الحديثة الباب أمام ذوي الإعاقة البصرية لاستخدام الحاسب الآلي ويعتبر مصدر من مصادر التعلم (حسين، 2003).

كما أصبحت شبكة الانترنت مصدراً هاماً للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الحصول على المعلومات، وقد يرى البعض أن استخدام الانترنت في التعليم يقتصر على المناهج الدراسية التي يغلب على محتواها أساليب العروض التوضيحية وذات الطابع التخيلي، ولكن في الحقيقة أن هذه الطريقة يمكن تطبيقها في كل الأقسام العلمية (سلامة، 1998).

من العرض السابق يتبين أن الإعاقة البصرية قد تفرض على الطالب نوعا معينا من القصور الناتج عن الغياب أو النقص في حاسة الإبصار، ولكن ذلك لا يمثل عقبه أمام تفوقهم وتقدمهم إذا تمت مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، وتم تجهيز وسائل التدريس والمعارف والمهارات الضرورية التي يحتاجون إليها ووسائل التكنولوجيا الحديثة بما يتفق مع خصائص الإعاقة البصرية مما يتطلب ذلك إلى المام معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بطريقة استخدام التقنيات الحاسوبية الجديدة والتي تعزز قدرتهم على التعليم عن بعد لاسيما بعد أن أصبح استخدام الحاسب الآلي والأدوات والوسائل التكنولوجية لغايات المنهج مطلباً أساسياً في الطلبة ذوي الإعاقة البصرية أثناء الانتقال إلى نظام التعليم عن بعد الذي فرضته جائحة كورنا (COVID-19).

وبناءً على ما سبق يتبين أن دراسة اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية، ضروري للتعرف على العقبات التي يواجها المعلمين تلبية لاحتياجات طلبتهم من ذوي الإعاقة البصرية وذلك لنجاح العملية التعليمة عن بعد.

الدراسات السابقة:

تم القيام بعملية المسح المرجعي لعديد من الدوريات والمجلات العلمية المختصة في مجال البحوث التربوية، ألا الباحثة وجدت قلة الدراسات المرتبطة باتجاهات المعلمين نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (كوفيد-19) وتفسر الباحثة السبب لحداثة ظهور تلك الجائحة. لذا سيتم التركيز على الدراسات التي تناولت اتجاهات المعلمين نحو التعليم عن بعد والمتصلة بموضوع الدراسة كالتعليم الرقمي والتعليم الالكتروني والتكنولوجيا في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة.

سعت دراسة زين الدين (2020) إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا لتدريس الطلبة ذوي الإعاقة أثناء جائحة كورونا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك عبر تصميم مقياس اتجاه معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الإعاقة من إعداد الباحثة كأداة للبحث طبقت على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في التربية الخاصة بمدينة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية بلغ عددهم (120) معلماً، وكشفت نتائج الدراسة الاتجاهات الإيجابية لدى معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا

لتدريس الطلبة ذوي الإعاقة، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً في اتجاه معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الإعاقة تعزى لمتغير كل من الجنس والمؤهل العلمي، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

أما دراسة شحاته (2020) والتي تتبع المنهج الوصفي هدفت إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد في جمهورية مصر العربية وهل هو مناسب للبيئة التعليمية مع الطلبة ذوي الإعاقة، وقد تم تصميم مقيس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد من إعداد الباحثة على عينة من ٦٠ معلم ومعلمه موزعين كالتالي: ٢٠ معلم من مدرسة الصم و٢٠ معلم من مدرسة الإعاقة البصرية و٢٠ معلم من مدرسة التربية الفكرية، وخلصت الدراسة إلى سلبية اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد تبعاً للتخصص، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة عن بعد تبعاً للمرحلة الدراسية.

بينما هدفت دراسة فيلالي (2020) إلى التعرف على وضع التعليم في الوطن العربي في وقت أزمة كورونا والتعرف على الشروط الواجب توافرها عند انتقاء الدراسة عبر المنصات الرقمية، واتبعت الباحثة المنهج الوثائقي لتطبيق الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن وضع التعليم في الوطن العربي في وقت أزمة كورونا أدى إلى تخلخل البنية المعتادة بالمجتمعات وفرض التعليم التكنولوجي والتحول الاضطراري من التعليم بالورق إلى التعليم بالتكنولوجيا وفق المنصات الافتراضية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية انتقاء منصة التعليم المناسبة والتي توفر بيئة شاملة لتقديم برامج التعليم الإلكتروني، وتوفير أدوات التعليم المزودة بأعلى مستويات الأمن والحماية مع الموثوقية.

وفي الاتجاه نفسه سعت دراسة ملحم (2020) والتي تتبع المنهج الوصفي التحليلي إلى التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف جهاز التابليت لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الأردنية وذلك من خلال تصميم استبيان من إعداد الباحث، وأجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من ٧٥ معلمة من معلمات التربية الخاصة، فكشفت النتائج أن توظيف التابلت يعمل على زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم ولكنه يتطلب من المعلم أن يقوم بالتحضير كثيراً

للدرس، كما يتطلب تخصيص مقدار أكبر من الوقت من أجل إعطاء الدراس مما يتطلب ذلك تزويد معلمي التربية الخاصة في الأردن بالدورات التدريبية حول استخدام التابلت.

وكذلك ما جاء بدراسة الجبر والخضير (2019) التي هدفت إلى التعرف على التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وذلك عبر تطبيق استبانة من إعداد الباحث (التويجري، 2014) على عينة من (35) معلمة من معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في مدارس الدمج للمرحلة الثانوية الحكومية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة تمثلت في بعد التحديات المتعلقة بالجوانب المالية والإدارية والفنية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً فيما يتعلق بالمعوقات تعزى إلى اختلاف متغير المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، والدورات التدريبية في مجال التقنيات.

وفي دراسة الجمعان والجمعان (2019) سعت إلى التعرف على معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم في محافظة البصرة بجمهورية العراق، ولتحقيق أهداف الدراسة طبقت الباحثتان المنهج الوصفي عبر تطبيق مقياس معوقات التعليم الرقمي على عينة مكونة من (60) معلم ومعلمة من معلمي التربية الخاصة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود معوقات في التعليم الرقمي تخص كل من المعلم نفسه والإدارة والطالب منها: عدم الالمام الكافي باستخدام جهاز الكمبيوتر، وقلة دورات تدريب المعلمين على البرامج الإلكترونية، وعدم وجود معلم متخصص بالتعليم الرقمي، إضافة إلى ضعف شبكة الانترنت وانقطاعها المستمر.

وكذلك أيضاً قدم Mohamed (2018) دراسة هدفت إلى استكشاف مواقف معلمي التربية الخاصة نحو استخدام التكنولوجيا في الفصول الدراسية الشاملة في سلطنة عمان، واعتمد الباحث في تطبيق دراسته على المنهج الوصفي عبر تطبيق مقياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام الكمبيوتر في التعليم مع الطلبة ذوي الإعاقة على عينة من (428) معلمي التربية والتعليم العاملين في التربية والتعليم، (250) معلماً للطلبة ذوي الإعاقات المتعددة، (90) معلماً من معلمي الطلبة الموهوبين، (88) معلم من معلمي الطلبة ذوي ضعاف السمع، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقف

معلمي التربية الخاصة تجاه استخدام أجهزة الكمبيوتر كانت إيجابية بشكل عام وكانت أبرزها: أنه يجب مراعاة قواعد التربية الخاصة عند استخدام الكمبيوتر، وتطوير أداء العاملين وأجهزة الكمبيوتر، والتوسع في استخدام أجهزة الكمبيوتر في المجتمع بكافة مستوياته، كما أشارت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير في اتجاهات معلمي التربية الخاصة يعزى إلى سنوات الخبرة، وكذلك نوع الإعاقة.

بينما هدفت دراسة الصايغ (2016) إلى التعرف على اتجاهات أولياء الأمور ومعلمي التربية الخاصة نحو دور التعليم الإلكتروني ووسائل التقنيات الحديثة في تحسين المستوى التعليمي وبعض متغيرات المقاومة الإيجابية للطلبة ذوي الإعاقة من حيث تحديد دور المعلم في استخدامات التعليم الإلكتروني لإكساب الطلبة ذوي الإعاقة مهارات التعلم الفعال ومدى تأثير وسائل التقنيات الحديثة في تعديل اتجاهات المعلمين وأولياء الأمور نحو تعليم وتعديل سلوك الطالب من ذوي الإعاقة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن عبر تطبيق مقياس اتجاهات معلمات التربية الخاصة وأولياء الأمور نحو مدى فعالية وسائل التقنيات الحديثة والتعليم الإلكتروني في تحسين مستوى التعليم لدى الطلبة من ذوي الإعاقة على عينة قدرها (50) معلمة من معلمات التربية الخاصة و(35) من أولياء أمور الطلبة من ذوي الإعاقة بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية، بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي وأولياء أمور الطلبة ذوي الإعاقة تجاه دور وسائل التكنولوجيا الحديثة في دعم متغيرات المقاومة الإيجابية لدى الطلبة ذوي الإعاقة مما يؤكد على أن طبيعة إدراك المعلمين وطبيعة العمل مع الحالات المختلفة والمتعددة من الطلبة ذوي الإعاقة من شأنه أن يجعل تقييم المعلم لدور وسائل التقنيات الحديثة يعتمد على نوع الإعاقة التي من شأنها أن يكون الاحتكاك بينها وبين وسائل التقنيات الحديثة مساعدة محدودة أو نادرة للطالب، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة نحو مدى فعالية الأساليب التعليمية التكنولوجية الحديثة باختلاف التخصص، كما أظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطلبة ذوي الإعاقة تبعاً لفئات الإعاقة المختلفة وأن الوسائل التكنولوجية الحديثة ذات فعالية عالية ولها تأثير إيجابي واضح من وجهة نظر معلمات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ومعلمات الطلبة ذوي الإعاقة السمعية.

أما دراسة العنتبلي والخطاف (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة

الكويت، واتبع الباحثان المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي عبر تطبيق استبانة على عينة من معلمي التربية البدنية بمدارس التربية الخاصة البالغ عددهم (300)، وتوصلت الدراسة إلى استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني الحديثة في مواقف تدريس التربية الرياضية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، كما توصلت نتائج الدراسة أن لابد أن يكون المعلم متمكن من مطالب التعليم الإلكتروني عند استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الرياضية، وتقويم الربط بين جانبي العملية التعليمية (العملي والنظري) للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي الاتجاه نفسه سعت دراسة التويجري (2014) إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي عبر تطبيق استبانة من إعداد الباحث على جميع معلمي ومعلمات الصم وضعاف السمع في مدينة بريدة البالغ عددهم (92) معلم ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن المعوقات التي تتعلق بالأمور المالية والإدارية والفنية والتي تعوق المعلمين في استخدام التقنيات التعليمية كانت أعلى أربع استجابات بالترتيب هي قلة الميزانية المخصصة، وصعوبة نقل التقنيات، وعدم وجود شبكة إنترنت، وندرة البرامج والمواقع الإلكترونية التي يستفيد منها الصم وضعاف السمع وفي المحور المخصص للمعلم كانت المعوقات قلة الدورات التدريبية، وقلة الحوافز المقدمة، وضعف تأهيل المعلم، وأشارت نتائج الدراسة أن التقنيات الحالية لا توفر للطلبة الحد الأدنى من الاحتياج وصعوبة فهم الطالب عبر الوسائط دون وجود معلم، كما توصلت الدراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين عينة الدراسة في تحديد المشكلات تعزى إلى كل من الجنس، والتخصص، والمؤهل العلمي، ودرجة إعاقة الطلبة.

أما دراسة Flanagan et al (2013) هدفت إلى الكشف عن تصورات معلمي التربية الخاصة في المرحلة المتوسطة لمدى استخدامهم للتقنيات الحديثة في تعليم القراءة والكتابة للطلبة ذوي الإعاقة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الأسلوب المسحي عبر تطبيق استبانة على عينة من (166) معلم من معلمي التربية الخاصة، وتوصلت الدراسة إلى أن استخدام التقنيات الحديثة كان له دور فعال في تحسين مهارات القراءة والكتابة ولكن كانت هناك عقبات تمثلت في كل من التكلفة المالية، وعدم الحصول على الدورات التدريبية للتعامل مع التقنيات الحديثة.

كما سعت دراسة السبيعي (2011) إلى التعرف على المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الإعاقة البصرية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والموجهين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الأسلوب المسحي عبر تطبيق استبانة المشكلات التدريسية من إعداد الباحث على عينة من (75) معلماً ومعلمة، و (52) موجهاً تربوياً وموجهة تربوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى المشكلات المتعلقة بأساليب التدريس والوسائل التعليمية منها: ضعف تأسيس الطلبة في المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة وفق طريقة برايل، فقدان الطلبة لعملية التعلم بالملاحظة، ندرة الوسائل التعليمية المناسبة لهذه الفئة، محدودية الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة، كما توصلت نتائج الدراسة إلى المشكلات المتعلقة بالمناهج والكتب الدراسية أبرزها: ندرة توفر منهج خاص بالطلبة ذوي الإعاقة البصرية، تأخر توفير الكتب المطبوعة بطريقة برايل عند تغيير المناهج، ندرة المراجع والمواد التعليمية المساندة لمنهج الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة الخاصة باتجاهات المعلمين يلاحظ تنوع الدراسات السابقة، وذلك حسب الهدف الذي أعدت من أجله فمنها ما تناول اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد مثل دراسة شحاته (2020)، ومنها ما تناول اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم الالكتروني مثل دراسة الصايغ (2016)؛ العنتبلي والخطاف (2016) ودراسات تناولت اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا ووسائل التقنيات الحديثة مثل دراسة زين الدين (2020)؛ ملحم (2020)؛ Flanagan et al (2013)؛ Mohamed (2018) حيث إن التعليم عن بعد يتطلب استخدام وسائل التكنولوجيا المختلفة، ودراسات تناولت أبرز المشكلات والتحديات التي يواجهها معلمي التربية الخاصة نحو استخدام تلك الوسائل من وجهة نظرهم مثل دراسة التويجري (2014)؛ السبيعي (2011)؛ الجبر والخضير (2019)؛ الجمعان والجمعان (2019) اتفقت هذه الدراسات في اتباعها للمنهج الوصفي إلا دراسة فيلالي (2020) اتبعت المنهج الوثائقي واختلفت في تنفيذها على عينات مختلفة وأماكن مختلفة فمثلاً أجريت دراسة شحاته (2020) على معلمي التربية الخاصة في جمهورية مصر العربية بينما أجريت دراسة الصايغ (2016) على معلمي التربية الخاصة بمنطقة حائل بالمملكة العربية السعودية ورغم أن هذه

الدراسات أجريت في بيئات وأنظمة تعليمية مختلفة إلا أنها مشابهة لمجتمع دراسة الباحثة – خاصة الدراسات العربية– ولم تجر دراسة في دولة الكويت تناولت اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد وقد لوحظ قلة الدراسات التي تميل إلى الاتجاهات السلبية من قبل معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد وتوظيف التكنولوجيا مثل دراسة شحاته (2020) كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود مشكلات ومعوقات متعددة تواجه معلمي التربية الخاصة في التعليم عن بعد وتوظيف وسائل التكنولوجيا مثل دراسة التويجري (2014)؛ الجبر والخضير (2019)؛ السبيعي (2011) في حين أشارت أغلب نتائج الدراسات السابقة إلى الاتجاهات الإيجابية من قبل معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد وتوظيف التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة مثل دراسة الجمعان والجمعان (2019)؛ زين الدين (2020)؛ الصايغ (2016)؛ العنتبلي والخطاف (2016)؛ ملحم (2020)؛ Flanagan et al (2013) ومنها ما حاول دراسة اتجاهات المعلمين تبعا للجنس، التخصص، المرحلة الدراسية، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، ونوع الإعاقة مثل دراسة ؛ التويجري (2014)؛ الجبر والخضير (2019)؛ زين الدين (2020)؛ شحاته (2020)؛ الصايغ (2016)؛ Mohamed (2018) ومن بين تلك الدراسات التي اتفقت على وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد تبعاً للتخصص الصايغ (2016) كما اتفقت بعض الدراسات على وجوود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد وفقاً للمرحلة الدراسية مثل دراسة شحاته (2020) بينما الدراسات التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الجنس دراسة زين الدين (2020) كما توصلت دراسة الصايغ (2016) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاهات معلمي التربية الخاصة تعزى لنوع الإعاقة واختلاف التخصص، كما توصلت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى كل من الجنس، التخصص، والمؤهل العلمي ونوع الإعاقة مثل دراسة التويجري (2014)؛ الجبر والخضير (2019)؛ الجمعان والجمعان (2019) كما توصلت بعض الدراسات السابقة إلى أهمية تزويد المعلمين بالدورات التدريبية وتطوير أداءهم نحو توظيف وسائل التكنولوجيا ليكون المعلم متمكن من مطالب التعليم الإلكتروني، انتقاء منصات التعليم المناسبة وتوفير الوسائل التعليمية التي

تتناسب مع احتياجات خصائص الإعاقة مثل دراسة التويجري (2014)؛ الجمعان والجمعان (2019)؛ السبيعي (2011)؛ العنتبلي والخطاف (2016)؛ فيلالي (2020)؛ ملحم (2020)؛ Flanagan et al (2013).

إجـــراءات البحـــث الميـدانيـــة

مجتمـــع البحـــث:

تكون مجتمع البحث المستهدف من جميع معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في جميع المراحل التعليمية في دولة الكويت، أما مجتمع البحث المتاح فهو جميع معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية في مدارس النور المشتركة (بنين–بنات).

عينة البحث الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية من مجتمع البحث الكلي قوامها (30) معلماً ومعلمه.

عينة البحث الأساسية:

تكونت العينة النهائية من (79) معلم ومعلمة موزعه على عينتين أساسيتين:

أ) عينة المعلمين المبصرين: (52) معلم مبصر (20 ذكور، 32 إناث).

ب) عينة من المعلمين من ذوي الإعاقة البصرية: (27) معلم غير مبصر (12ذكور، 15 إناث).

منهـــج البحـــث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي، وقد تم اختياره لملائمة المنهج مع البحث الحالي وأهدافه، فالمنهج الوصفي أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، ٢٠٠٧).

أدوات البحـــــث:

تم الاعتماد على مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد من إعداد (شحاته، 2020) حيث قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو

التعليم عن بعد من إعداد (شحاته، 2020)، حيث قامت الباحثة بالتعديل على المقياس بحذف وتعديل بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى، ولقد تم استخدام تدريج ليكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق إلى حد ما، لا أوافق، لا أوافق بشدة) لتصحيح أداة البحث حيث تعطي الاستجابة لا أوافق بشدة(1)، لا أوافق (2)، أوافق إلى حد ما (3)، أوافق (4)، أوافق بشدة (5) وللتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، تم عرضه على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال التربية الخاصة (انظر إلى الملحق ب) ومعلمة لغة عربية لذوي الإعاقة البصرية وذلك بهدف التحقق من ملائمة عبارات المقياس ووضوح صياغتها، وتم القيام بإجراء التعديلات المطلوبة التي أشار لها المحكمين كما تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (30) معلماً ومعلمة، ليتكون المقياس في صورته النهائية من (21) عبارة (انظر إلى الملحق ج). وفيما يلي نتائج الصدق والثبات.

ثبـــات وصـــدق المقيـــاس:

الاتســـاق الـــداخلـــي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح هذه النتائج.

جدول

معاملات الارتباط بين عبارات أداة الدراسة مع الدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الارتباط بالبعد
1	.696**	8	.523**	15	.608**
2	.553**	9	.717**	16	.697**
3	.809**	10	.865**	17	.814**
4	.611**	11	.810**	18	.691**
5	.592**	12	.849**	19	.627**
6	.549**	13	.879**	20	.751**
7	.483**	14	.758**	21	.745**

** دال إحصائياً عند مستوى 0.01

يتضح من الجدول السابق أن غالبية العبارات، تمتعت بدرجة مرتفعة من حيث ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (0.01)، فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (0.483 – 0.879)، وهذا مؤشر على تمتع عبارات المقياس باتساق مرتفع.

ثبـــات المقيـــاس:

تم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته للدرجة الكلية للمقياس (0.948)، وتعد هذه الدرجة قيمة ممتازة لثبات المقياس.

معيار الحكم على مستوى الاتجاه

تتراوح المتوسطات الحسابية لعبارات أداة الدراسة ما بين (1 – 5)، وللتعامل مع قيم المتوسطات وربطها بالمستويات الخماسية، طبقت معادلة تحديد طول الفئة

$$\frac{5-1}{5} = \frac{4}{5} = 0.80$$

ويتم تفسير الدرجات على الأداة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول

توزيع مستويات الاتجاه حسب قيمة المتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	المستوى حسب المتوسط
1.00 – 1.79	منخفض جداً
1.80 – 2.59	منخفض
2.60 – 3.39	متوسط
3.40 – 4.19	مرتفع
4.20 – 5.00	مرتفع جداً

نتـــائـــج أسئلـــة الـــدراســـة

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ومناقشتها:

ينص السؤال على: " ما مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات العينة على عبارات أداة الدراسة وفيما يلي توضيح النتائج:

جدول

المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لاستجابة العينة على عبارات أداة الدراسة

رقم العبارة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	مستوى الاتجاه
1	يساعد التعليم عن بعد في تقديم معلومات أكثر من التعليم المباشر.	2.25	0.94	20	منخفض
2	التعليم عن بعد يجعل التعليم أكثر جاذبية وتشويق ومتعه للطلبة ذوي الإعاقة البصرية.	2.15	0.96	21	منخفض
3	يساعد التعليم عن بعد المتعلم في حسن إدارة الوقت.	3.43	1.07	10	مرتفع
4	التعليم عن بعد هو الحل الأمثل لتخطي أزمة كورونا (كوفيد-١٩).	4.34	0.80	2	مرتفع جداً
5	استخدام التقنيات الحديثة في التعليم أمراً هاماً.	4.41	0.73	1	مرتفع جداً
6	الحاسب الآلي والأنترنت مهم في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.	4.13	0.93	4	مرتفع
7	تساعد التقنيات الحديثة المعلم في العملية التعليمية.	4.27	0.80	3	مرتفع جداً
8	يتوفر لي الدعم الفني في حال وجود صعوبات أثناء العمل.	3.49	1.11	7	مرتفع
9	التعليم عن بعد مناسب لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.	2.81	1.19	16	متوسط
10	تتوفر أجهزة الكمبيوتر الناطقة بشكل مناسب للطلبة ذوي الإعاقة البصرية.	3.03	1.24	15	متوسط
11	التعليم عن بعد يوفر الوقت على المعلم.	3.46	1.26	9	مرتفع

رقم العبارة	العبـــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة حسب المتوسط الحسابي	مستوى الاتجاه
12	التعليم عن بعد يوفر الوقت على الطالب.	3.52	1.15	6	مرتفع
13	التعليم عن بعد يوفر التكاليف على المعلم.	3.68	1.20	5	مرتفع
14	التعليم عن بعد يوفر التكاليف على الطالب.	3.35	1.35	11	متوسط
15	التعليم عن بعد يعمل على تنمية مهارات الإبداع لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.	2.80	1.11	17	متوسط
16	التعليم عن بعد يقلل من أعباء المعلم التدريسية.	3.49	1.23	8	مرتفع
17	يستطيع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية استخدام أدوات التعلم عن بعد بشكل فعَال.	3.30	1.13	12	متوسط
18	التعليم عن بعد يعمل على تنمية مهارات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.	3.08	1.13	14	متوسط
19	التعليم عن بعد يساعد المعلم في تقييم أفضل للمتعلم.	2.41	1.10	19	منخفض
20	التعليم عن بعد يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.	2.44	1.20	18	منخفض
21	التعليم عن بعد يزيد من استقلالية الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.	3.22	1.31	13	متوسط
	الدرجة الكلية	**3.29**	**0.72**		**متوسط**

يبين الجدول السابق، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لدرجات العينة على عبارات أداة الدراسة، والتي تمثل اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا، حيث جاء المتوسط الكلي متوسطاً إذ بلغ (3.29) بانحراف معياري (0.72)، وأظهرت النتائج إلى أن عينة الدراسة تجد أن استخدام التقنيات الحديثة في التعليم أمراً هاماً، حيث جاءت العبارة التي تشير إلى ذلك بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.41) وبانحراف معياري (0.72)، تلاها على التوالي اعتبار أفراد العينة أن التعليم عن بعد هو الحل الأمثل لتخطي أزمة كورونا (كوفيد-١٩).، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة (4.34) وبانحراف معياري

(0.80)، وفي المركز الثالث جاءت العبارة التي تشير إلى أن التقنيات الحديثة تساعد المعلم في العملية التعليمية بمتوسط حسابي (4.27) وبانحراف معياري (0.80)، وعلى الرغم من أن العبارات السابقة كانت مرتفعة جداً، إلا أن عينة الدراسة كانت ترى في التعليم عن بعد حل مؤقت وأن الاتجاه نحو التعليم عن بعد جاء منخفضاً حيث جاءت العبارة التي تشير إلى أن التعليم عن بعد يجعل التعليم أكثر جاذبية وتشويق ومتعه للطلبة ذوي الإعاقة البصرية بالمركز الأخير حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.15) وبانحراف معياري يساوي (0.96). كما جاء المتوسط الحسابي للعبارة التي تؤكد على أن التعليم عن بعد يساعد في تقديم معلومات أكثر من التعليم المباشر منخفضاً، حيث بلغ (2.25) وبانحراف معياري يساوي (0.94).

يتضح مما سبق بشكل عام أن عينة البحث وهم معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ترى أن التعليم عن بعد مهم لتخطي جائحة كورونا كحل مؤقت ولا يجب الاعتماد عليه وتتفق تلك النتيجة مع دراسة فيلالي (2020) في اعتبار أن وضع التعليم في الوطن العربي في وقت أزمة كورونا أدى إلى تخلخل البنية المعتادة بالمجتمعات مما فرض التعليم التكنولوجي والتحول الاضطراري من التعليم بالورق إلى التعليم بالتكنولوجيا وفق المنصات الافتراضية، ويمكن عزو ذلك إلى إدراك أهمية المعلمين (عينة البحث) من استمرارية التعليم وعدم توقفه للطلبة ذوي الإعاقة البصرية إلا أن اتجاهاتهم بشكل عام متوسطه وتميل إلى كونها سلبيه ويرجع السبب إلى أنهم يرون أن التعليم عن بعد يقلل من جاذبية وتشويق ومتعة الطلبة ذوي الإعاقة أثناء التعليم كما لا يساهم التعليم عن بعد في إثراء المادة العلمية بتقديم معلومات أكثر عن طريق التعليم المباشر ويرجع السبب للضغط المتزامن على شبكة الانترنت ولقلة الوقت المخصص لكل مادة علمية أثناء التعليم عن بعد وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ملحم (2020) في أهمية تخصيص مقدار أكبر من الوقت من أجل إعطاء الدرس، وبالتالي لا يساعد التعليم عن بعد المعلم في تقييم أفضل للمتعلم ولا يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية الذي يتطلب تعليمهم على التفاعل والتواصل مع البيئة المحيطة بالاعتماد على خبراتهم الحسية و تنميتها من خلال ممارسة الأنشطة والتدريب وجهاً لوجه والتفاعل مع الزملاء وأداء الاختبارات في أجواء أكثر انضباطاً وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السبيعي (2011) في أهمية التعليم بالملاحظة ودراسة العنتبلي والخطاف (2016) في أهمية الربط بين جانبي العملية التعليمية (العملي والنظري) للطلبة ذوي الإعاقة،

وأيضاً تتفق مع دراسة سالم (2004)؛ المحمادي (2018)؛ Abu Aqel (2012)، Sintma (2020) أن التعليم عن بعد يوفر الوقت للمعلم والطالب كما يوفر التكاليف عليهم بينما تختلف تلك الدراسة مع دراسة الباسل (2017)؛ Flanagan et al (2013) كما اتفقت نتيجة السؤال الأول جزئياً مع دراسة الصايغ (2016) التي تؤكد إلى أهمية استخدام التعليم عن بعد والتعليم الإلكتروني مع الطلبة ذوي الإعاقة باعتبار الوسائل التكنولوجية الحديثة ذات فعالية عالية ولها تأثير إيجابي واضح من وجهة نظر معلمات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وتتفق الباحثة مع نتيجة السؤال الأول في أن يكون التعليم عن بعد حل مؤقت مع ضرورة إدخال بعض التعديلات فيه إن أمكن لاسيما بعد الخوض بتلك التجربة وأن يستفاد منها وتكون منطلق للدمج بين التعليم في المدرسة والتعليم عن بعد وتوظيف وسائل التكنولوجيا الحديثة في التعليم بما يلبي حاجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت بين المعلمين من ذوي الإعاقة البصرية والمعلمين المُبصرين؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف فئة المعلم (معلم من ذوي الإعاقة البصرية، معلم مُبصر) ثم تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Sample t test) – للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي

جدول

نتائج اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف فئة المعلم

فئـــة المعلـــــم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
معلم من ذوي الإعاقة البصرية	71.11	14.45	0.87	77	0.387
معلم مُبصر	67.98	15.51			

يلاحظ من الجدول السابق، أن متوسط اتجاهات المعلمين من ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد قد بلغ (71.11) بانحراف معياري (14.45)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط اتجاهات المعلمين المُبصرين قد بلغ (67.98) بانحراف معياري (15.51)، وأشارت نتائج اختبار (t) أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار (t=0.87)، وكان مستوى الدلالة (0.387) وهو أكبر من (0.05).

يتضح من الجدول السابق إنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية المبصرين والغير مبصرين نحو التعليم عن بعد ويرجع ذلك لأن المعلمين سواء كانوا مبصرين أو غير مبصرين ينالون نفس الإعداد الأكاديمي ويخضعون لنفس برامج التنمية المهنية في الوزارة بالإضافة إلى مشاركتهم واهتمامهم المشترك في العملية التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية وهم أكثر ارتباطاً بالطلبة وتفهماً لاحتياجاتهم إذ يرون أن التعليم عن بعد غير مناسب لفئة الطلبة ذوي الإعاقة البصرية بالإجماع حيث يعتبر كحل مؤقت ويمكن عزو ذلك أن التعليم عن بعد أثناء تفشي جائحة كورونا (كوفيد– 19) يوفر المرونة في الزمان والمكان كما أشارت دراسة كل من سالم (2004)؛ المحمادي (2018) حيث يحقق التباعد الاجتماعي وهو الذي دفع صناع القرار إلى الوقوف عند التعليم عن بعد وجعله نمطاً تعليميا رئيسياً باعتباره حلاً بديلاً في الأزمات ولكن على الرغم من مميزات التعليم عن بعد إلا أن المعلمين يدركون أن هناك معوقات تعيق استخدام التعليم عن بعد في العملية التعليمية وبالتالي يحتاج إلى بنية تحتية صلبة من حيث توفر الأجهزة وقدرة المعلمين على الالمام باستخدام وسائل التقنيات الحديثة وأهمية التفاعل والتواصل للطلبة ذوي الإعاقة البصرية مع البيئة المحيطة والذي لا يمكن أن يوفره التعليم عن بعد كما أشارت إليها دراسة الشناق ودومي (2010)؛ عطا (2020) وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه Lee (2020) إلى أن على الرغم من كل ما تم تطبيقه على أرض الواقع من ممارسات تعليم عن بعد وتعلم إلكتروني إلا أن ما تم تطبيقه في المدارس لا يمكن وصفه بالتعليم عن بعد وإنما عملية توظيف واستخدام التكنولوجيا في الاتصال والتواصل مع عناصر العملية التعليمية باعتبار أن التعليم عن بعد يعد عملية معقدة تبدأ من التخطيط لتصميم المقرات بناء على احتياجات الفئة المستهدفة ومن ثم تصميم عملية التقييم ثم نشر المقرر وتدعم الباحثة تلك الدراسة حيث إن التعليم عن بعد قائم على منهج التعليم العام في تدريس الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ولم يتم تصميم المقرر بناء على احتياجات الفئة المستهدفة وبالتالي

يتفق المعلمين المبصرين وغير المبصرين على الاتجاه نحو التعليم عن بعد مهم فقط لتخطي جائحة كورونا واتفاقهم على الاتجاهات بشكل عام متوسطة وتميل إلى كونها اتجاه سلبي وتتفق تلك النتيجة جزئياً مع ما توصلت إليه دراسة شحاته (2020) في سلبية اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت باختلاف جنس المعلم؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف جنس المعلم ثم تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Sample t – test) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي

جدول

نتائج اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف جنس المعلم

الجنـــــــس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	76.81	14.40	2.36	77	0.021
أنثى	67.08	14.78			

يلاحظ من الجدول السابق، أن متوسط اتجاهات الذكور نحو التعليم عن بعد قد بلغ (76.81) بانحراف معياري (14.40)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط اتجاهات الإناث قد بلغ (67.08) بانحراف معياري (14.78)، وأشارت نتائج اختبار (t) أن الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار (t=2.36)، وكان مستوى الدلالة (0.021) وهو أقل من (0.05).

مما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية باختلاف الجنس وذلك لصالح الذكور ويمكن عزو ذلك إلى الأعباء التي تواجهها المعلمات الأمهات أثناء جائحة كورونا وتداخل أوقات عملهن مع أبنائهن الذين يتعلمون أيضاً وفق التعليم عن بعد مع عدم وجود جدول زمني واحد لجميع المراحل التعليمية حيث أضاف ذلك إليهن أعباء التعليم والتدريس والمتابعة المستمرة إلى جانب أعبائهن المعتادة وهو الأمر الذي قد يؤثر على اتجاهاتهن نحو التعليم عن بعد.

واختلفت تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة التويجري (2014)؛ زين الدين (2020) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً لدى معلمي التربية الخاصة تعزى لمتغير الجنس.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرابع ومناقشتها:

ينص السؤال على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت باختلاف المؤهل؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف المؤهل ثم تم استخدام اختبار t للعينات المستقلة (Independent Sample t – test) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية للمجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي

جدول

نتائج اختبار t للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق في اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف المؤهل

فئـــــة المعلـــــــم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	درجات الحرية	مستوى الدلالة
بكالوريوس	68.53	15.53	0.63	77	0.532
دراسات عليا	71.27	13.57			

يلاحظ من الجدول السابق، أن متوسط اتجاهات المعلمين من أصحاب المؤهل بكالوريوس نحو التعليم عن بعد قد بلغ (68.53) بانحراف معياري (15.53)، في حين أظهرت النتائج أن متوسط اتجاهات المعلمين من أصحاب المؤهل دراسات عليا قد بلغ (71,27) بانحراف معياري (13.57)، وأشارت نتائج اختبار (t) أن الفرق بين المتوسطين غير دال إحصائياً حيث بلغت قيمة الاختبار (t=0.63)، وكان مستوى الدلالة (0.532) وهو أكبر من (0.05).

من خلال ما سبق يتضح عدم وجود فروق داله إحصائيا في اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية باختلاف مستوى المؤهل العلمي ويمكن عزو ذلك إلى اهتمام كافة المعلمين باختلاف مؤهلاتهم العلمية بتوظيف التكنولوجيا واستمرارية التعليم عن طريق التعليم عن بعد وما لمسوه من خلال تجاربهم في نجاح تلك العملية وأبرز العقبات التي واجهوها حيث إنها ذات طبيعة مشابهه وإدراكهم لطبيعة ذلك العمل وأهمية الوسائل التعليمية الملائمة والتي تلبي احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية خاصة في الظروف غير العادية مثل جائحة كورونا وتتفق تلك النتيجة مع دراسة التويجري (2014)؛ الجبر والخضير (2019)؛ زين الدين (2020)؛ شحاته (2020) في عدم وجود فروق دالة إحصائياً في اتجاه المعلمين نحو التعليم عن بعد وتوظيف التكنولوجيا تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الخامس ومناقشتها:

ينص السؤال على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا بدولة الكويت باختلاف عدد سنوات الخبرة؟".

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف عدد سنوات الخبرة، ثم تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للمقارنة بين المتوسطات الحسابية كما هو موضح فيما يلي:

جدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف عدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من ١٠ سنوات	79.39	12.62
من ١٠ سنوات الى ١٥ سنة	67.03	11.88
أكثر من ١٥ سنة	61.83	16.36

يلاحظ من الجدول السابق، أن هناك فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية وللتحقق من دلالة الفروق بين متوسطات الدرجات تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) والجدول التالي يبين نتائج التحليل.

جدول

نتائج تحليل التباين الأحادي للتحقق من وجود فروق بين اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف عدد سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3840.02	2	1920.01	10.40	0.000
داخل المجموعات	14029.78	76	184.60		
المجموع	17869.80	78			

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد باختلاف عدد سنوات الخبرة حيث بلغت قيمة الاختبار (f=10.40)، وكان مستوى الدلالة المشاهد (0.000) وهو أقل من مستوى الدلالة (0.05). وتم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للتحقق من موقع دلالة الفروق بين فئات الخبرة، وأظهرت النتائج أن الفروق لصالح المعلمين من فئة الخبرة أقل من ١٠ سنوات، حيث كان متوسط درجات اتجاهاتهم هو الأعلى.

يتضح مما سبق وجود فروق دالة إحصائيا في اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد تعزى لمتغير سنوات الخبرة وجاءت الفروق الإحصائية لصالح من لديهم سنوات الخبرة الأقل (الخبرة المنخفضة أقل من 10 سنوات) يمثلون اتجاه أعلى نحو التعليم عن بعد من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ممن يمتلكون خبرات عالية ويرجع ذلك المعلمين حديثي التعيين تم تدريبهم على وسائل التكنولوجيا بشكل أفضل مما دفعهم إلى توظيف ما تعلموه في مرحلة الإعداد الأكاديمي واطلاعهم بشكل مستمر على التكنولوجيا أكثر من الأجيال السابقة حيث لم تكن وسائل التكنولوجيا وشبكة الانترنت متاحة بسهولة للجميع كما أن المناهج الدراسية الجديدة تعتمد بشكل كبير على استخدام شبكة الانترنت في البحث مما أدى ذلك إلى تفاعلهم معها واستخدامها بشكل أكبر في حياتهم اليومية والعملية مما يجعلهم يميلون لذلك أكثر من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية ذوو سنوات الخبرة الأكثر وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة زين الدين (2020) وتختلف تلك النتيجة مع دراسة التويجري (2014)؛ الجبر والخضير (2019)؛ Mohamed (2018).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه من نتائج وما قدمته من تفسيرات:

١- إعداد خطط تعليمية واستعدادات مسبقة من قبل وزارة التربية ترتكز على بيئة صلبة يمكن تطبيقها مع شتى الأزمات والكوارث بناءً على احتياجات الفئة المستهدفة.

٢- تصميم برنامج تعليمي عن بعد يتناسب مع طبيعة الإعاقة البصرية ويلبي احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.

٣- استفادة وزارة التربية والتعليم من تجارب الدول التي قامت بتطبيق التعليم المدمج.

٤- الاهتمام باقتراحات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية وتفعيل اقتراحاتهم وتطويرها فيما يتعلق بالتعليم عن بعد.

٥- تكثيف الدورات والورش التدريبية المستمرة لمعلمي التربية الخاصة حول توظيف التقنيات الحديثة في عملية التعليم عن بعد.

٦- توسيع نطاق البحث العلمي حول معوقات التعليم عن بعد مع مختلف فئات الإعاقة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، صافيناز أحمد وصالح، بهاء خيري والجناحي، ياسر محمد. (2009، مايو 12-14). *نموذج مقترح لجريدة إلكترونية لذوي الإعاقة البصرية* [بحث مقدم]. للملتقى التاسع للجمعية الخليجية للإعاقة: التقنية الحديثة للأشخاص المساعدة ذوي الإعاقة " الطريق إلى المستقبل "، دولة قطر.
- أبوجادو، صالح محمد علي. (2004). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية* (ط.4). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- إدريس، عبد الفتاح محمود. (2019). التعليم عن بعد وتحديات المستقبل. مجلة البحوث الإسلامية، مصر، 5(41). 131- 160.
- الباسل، رباب محمد عبد الحميد. (2017). أثر استخدام بعض بيئات التعلم الإلكتروني التفاعلي القائمة على منصات التواصل الاجتماعي على تنمية نواتج التعلم للتلاميذ الصم وضعاف السمع. *مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*، 2(32)، 43- 119.
- التويجري، عبدالرحمن بن عبدالعزيز بن فهيد. (2014). *المشكلات التي تواجه معلمي معاهد وبرامج الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات التعليمية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى.
- الجبر، إيمان عبد العزيز والخضير، أسماء عبد العزيز. (2019). التحديات التي تواجه معلمات الطالبات الصم وضعاف السمع في استخدام التقنيات الحديثة بالمرحلة الثانوية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، جمهورية مصر العربية، 3(9)، 431-461.
- الجمعان، صفاء عبد الزهرة حميد والجمعان، سناء عبد الزهرة حميد. (2019). معوقات التعليم الرقمي لدى معلمي التربية الخاصة من وجهة نظرهم. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (6)، 113- 131.
- حبيب، أحمد علي. (2006). *علم النفس الاجتماعي*. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- حسين، عبد الرحمن إبراهيم. (2003). *تربية المكفوفين وتعليمهم*. عالم الكتب.
- خضر، عادل كمال. (١٩٩٥). دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية. *مجلة علم النفس: مجلة فصلية تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب*، (٣٤)، 98- 109.

- الخميسي، السيد سلامة. (٢٠٢٠). التعليم في زمن كورونا (covid-19): تجسير الفجوة بين "البيت" و"المدرسة". *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 3(4)، 51- 73.
- درويش، زين العابدين وفهيم، سهير وشوقي، طريف وعبد المنعم، الحسين. (١٩٩٤). *علم النفس الاجتماعي: أسسه وتطبيقاته* (ط.3). جامعة حلوان.
- الردادي، عبد المنعم سليمان. (2009). *اتجاهات المعلمين المشرفين التربويين نحو استخدام التعليم الالكتروني في تدريس مادة الرياضيات في المرحلة المتوسطة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الروسان، فاروق. (١٩٩٨). *مقدمة في التربية الخاصة* (ط.3). دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- الروسان، فاروق. (2010). *سيكولوجية الأطفال غير العاديين* (ط.6). دار الفكر للنشر والتوزيع.
- زامل، بهجات محمد عبد السميع. (٢٠٠٧). *الاغتراب لدى المكفوفين: ظاهرة وعلاج*. دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
- زين الدين، رحاب أحمد مصطفى. (2020). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء جائحة كورونا. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، 4(14)، 21- 52.
- سالم، أحمد محمد. (2004). *تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني*. مكتبة الرشد.
- السبيعي، فهيد محسن. (2011). *المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي الإعاقة البصرية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين والموجهين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشرق الأوسط.
- السرطاوي، زيدان أحمد. (1988). الاتصال الشخصي مع المعوقين وعلاقته بالاتجاهات نحوهم. *مجلة كلية التربية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٣(٦)، 83- 110.
- سلامة، عبد الحافظ. (1998). *المدخل إلى تكنولوجيا التعليم*. دار الفكر ناشرون وموزعون.
- سمارة، نواف أحمد، والعديلي، عبد السلام موسى. (2008). *مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية*. عمان، الأردن، دار المسيرة للطباعة والنشر.

- سوهام، بادي. (2005). *سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو استراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي* [رسالة ماجستير غير منشوره]. جامعة منتوري، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
- سيسالم، كمال سالم. (1997). *المعاقون بصرياً، خصائصهم ومناهجهم*. الدار المصرية اللبنانية.
- الشاطر، أزهار حسن يوسف. (2007). *اتجاهات معلمي الرياضيات للمرحلة الأساسية في مديرية تربية عمان نحو التعليم الإلكتروني* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.
- شحاته، منى فرحات إبراهيم. (2020). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التعليم عن بعد أثناء جائحة كورونا (كوفيد-١٩). *مجلة كلية التربية*، جامعة بورسعيد، (33)، 470- 489.
- شقير، زينب محمود. (2003). *مقياس الاتجاه نحو دمج المعاقين في مدارس العاديين*. مكتبة النهضة المصرية.
- الشناق، قسيم ودومي، حسن. (2010). اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني في المدارس الثانوية الأردنية. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*، 26(1-2)، 235- 271.
- الشهران، صلاح عايد. (2014، مارس 10- 13). *التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الوطن العربي: نحو التطوير والابداع* [بحث مقدم]. المؤتمر الرابع عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي "تطوير التعليم المفتوح والتعليم عن بعد في الجامعات العربية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- الصايغ، آمال مصطفى منشاوي. (2016). اتجاهات أولياء الأمور ومعلمي التربية الخاصة نحو دور التعليم الالكتروني ووسائل التقنيات الحديثة في تحسين المستوى التعليمي وبعض متغيرات المقاومة الإيجابية للأطفال المعاقين. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، 5(2)، 333- 347.
- عامر، طارق عبدالرؤوف. (2018). *التعليم عن بعد والتعليم المفتوح*. دار اليازوري العلمية للنشر للتوزيع.
- عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين. (١٩٩٧). *المدخل إلى علم النفس* (ط.4). دار الفكر للطباعة والنشر.

- العزة، سعيد حسني (2000). *الإعاقة البصرية*. مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- عطا، حسنين علي يونس. (2020). كفايات التعليم الإلكتروني لمعلمي المعاقين سمعياً من وجهة نظر أساتذة (الإعاقة السمعية- التعليم الإلكتروني) بالجامعات المصرية والسعودية. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، (7)، 186- 254.
- عماشه، محمد عبده راغب. (2011، يوليو 27- 28). *تصميم برنامج تدريبي قائم على التكامل بين تكنولوجيا بث الوسائط (البودكاستينج) وشبكات الخدمات الاجتماعية وفاعليته في تنمية بعض مهارات استخدام التطبيقات التعليمية للويب لدى معلمي التعليم العام واتجاهاتهم نحوها* [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي السادس للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية لجامعة القاهرة "تحديات الشعوب العربية والتعليم الإلكتروني -مجتمعات التعلم التفاعلية-"، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
- العنتبلي، حماده عيد نوار و الخطاف، نواف بندر سليمان. (2016). اتجاهات المعلمين نحو استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت، *مجلة بحوث وتطوير أنشطة علوم الرياضة*، ٢، 96-72.
- غوتيريش، أنطونيو. (2020، مايو 5). *إعلان موجز السياسات بشأن الأشخاص ذوي الإعاقة ومرض فيروس كورونا*. الموقع الرسمي للأمم المتحدة. استرجعت بتاريخ ٢٠٢١/٢/٢م، من https://www.un.org/ar/coronavirus/we-have-unique-opportunity-design-and-implement-more-inclusive-and-accessible-societies
- فارس، محمد عيد. (2009). *تعليم الدراسات الاجتماعية للمكفوفين*. عالم الكتب.
- فيلالي، مريم. (2020). قراءات تحليلية للتعليم الافتراضي وقت الأزمات: كوفيد- 19 أنموذجاً. *مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 3(4)، 58- 98.
- القريطي، أمين عبد المطلب. (2005). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم* (ط.4). دار الفكر العربي.
- كوافحه، تيسير وآخرون. (2003). *مقدمة في التربية الخاصة*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المحمادي، غدير علي. (2018). تقويم واقع استخدام نظام التعليم الإلكتروني في برنامج التعليم عن بعد بجامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلاب. *مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية*، جامعة بابل، (39)، 177- 196.

- محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٠). *العلاج السلوكي أسس وتطبيقات*. دار الرشاد.
- محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٤). *الإعاقات الحسية في سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة رقم (٧)*. دار الرشاد للنشر والتوزيع.
- محمد، قتيبة محمد. (٢٠٠٧). *الخصائص الشخصية لدى المراهقين المعاقين بصرياً في مراكز الإقامة الداخلية والنهارية والمراهقين المبصرين: دراسة مقارنة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الأردنية.
- محمود، محمد جابر. (2020). دور التعليم عن بعد في حل إشكاليات وباء كورونا المستجد. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، (77)، 1523- 1543.
- المخزومي، أمل. (1995). دور الاتجاهات في سلوك الأفراد والجماعات. *رسالة الخليج العربي*، (٥٣)، ١٥- 46.
- مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. (2020). *التعليم عن بعد مفهومه، أدواته واستراتيجياته: دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني*. منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة.
- ملحم. فهد زهير أحمد بني. (2020). اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف جهاز التابليت لتعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأردنية (دراسة تطبيقية). *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (60)، 231- 244.
- ملحم، سامي محمد. (٢٠٠٧). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة للطباعة والنشر.
- الموقع الرسمي لمنظمة الصحة العالمية. (2020). *مرض فيروس كورونا (كوفيد- 19)*. استرجعت بتاريخ: ٢٠٢١/٣/١م، من

https://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/ar/

- همشري، عمر أحمد. (2003). *التنشئة الاجتماعية للطفل*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- وافي، شيرين. (2009). *تأثير تكنولوجيا المعلومات على تقديم الخدمة المكتبية للمكفوفين والمعاقين* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة طنطا.

ثانياً: المـــراجـــع الأجنبيـــة:

- . EL-Deghaidy, Heba; Nouby, Ahmed. (2008). Effectiveness of a Blended E-Learning Cooperative Approach in an Egyptian Teacher Education Programme. *Computers & Education*, 51(3), 988-1006.
- Abu Aqel, W. (2012). "The effect of using e-learning in teaching science on academic achievement for Al-Quds Open University students". *Palestinian Journal of Open Education*, 3(6): 115-138.
- Al-Shammari, Z. (2008, October 26- 30). The Benefits of Technology Use in Teaching Students with Special needs [Research submitted]. The 5th Congress of Scientific Research Outlook in the Arab World, Scientific Innovation and Sustained Development, Morocco.
- Chang, S., Yeung, Y., & Cheng, M. (2009). Ninth Graders' learning interests, life experiences and attitudes towards science & technology. *Journal of Science Education and technology*, 18(5), 447-457.
- Chen, R. K. (2002). Attitudes toward people with disabilities in the Social Context of Dating and Marriage: A Comparison of American, Taiwanese and Singaporean College Students. *The Journal of Rehabilitation*, 68, 5-11.
- Daruwalla, P. & Darcy, S.(2005). personal and societal attitudes to disability. *Annals of Tourism Research*, 32(3), 549–570.
- Flanagan, Sara & Bouck, Emily C & Richardson, Jennifer. (2013). Middle School Special Education Teachers' Perceptions and Use of Assistive Technology in Literacy Instruction. *Assistive technology: the official journal of RESNA*, 25(1), 24-30. https://DOI:10.1080/10400435.2012.682697.
- Joy, F. (2000). Integrating technology in to Instruction in an Inclusive Classroom for Diverse Learners. Retrieved at 2 Feb, 2021 from; www.isec2000.org.uk/abstract/papers.

- Lee, Kyungmee. (2020, March 10). *Coronavirus: universities are shifting classes online – but it's not as easy as it sounds*. Retrieved march 22, 2020. from https://rb.gy/m7rfnk.
- Mohamed, Ahmed Hassan Hemdan, (2018). Attitudes of special education teachers towards using technology in inclusive classrooms: a mixed-methods study. *Journal of Research in Special Educational Needs*, 18(4), 1-11. https://doi:10.1111/1471-3802.12411.
- Najafi, N., Ebrahimitabass, E., Dehghani, A., & Rezaei, M. (2012). Students Attitudes towards Science and Technology. *Interdisciplinary Journal of contermporay Research in Business*, 3(10), 129-134.
- Sintema, E. (2020). "Effect of COVID-19 on the Performance of Grade 12 Students: Implications for STEM Education". EURASIA Journal of Mathematics. *Science and Technology Education*, 16(7), 1-6. https://doi.org/10.29333/ejmste/7893.
- Werth, R. & Seelos, K. (2005). Restitution of visual functions in cerebrally blind children. *Neuropsychologia*, 43(14), 2011-2023. https://doi.org/10.1016/j.neuropsychologia.2005.03.023.

قـــائمـــــة المـــلاحـــــق

ملحـــــــق (أ)

القوانين الخاصة بالتعليم عن بعد في وزارة التربية بدولة الكويت أثناء جائحة كورونا

75 / 30 / EA 0098381 / 18 / 1000
Ministry Of Education
Office Of Assistant Under Secretary
Of Private and Qualitative Education

وزارة التربية
مكتب الوكيل المساعد
للتعليم الخاص والنوعي

التاريخ: ٢٠٢٠/٨/٢٣
الرقم: ٢٦٨٦١٩

كويت جديدة
NEWKUWAIT

(نشرة خاصة)

بالمدارس الخاصة المعنية بذوي الإعاقة .

بشأن / عدم السماح بمباشرة العملية التعليمية عبر وسائل التعليم عن بُعد أو حضور الطلاب للمدارس .

لما كانت خطة وزارة التربية المعتمدة من مجلس الوزراء الموقر بجلسته الاستثنائية المنعقدة بتاريخ 2020/07/16 قد تضمنت آلية استكمال العام الدراسي 2020/2019 وبدء العام الدراسي 2021/2020 عن طريق التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد .

واستنادا لأحكام القرارين الوزاريين رقمي (60 ، 77 لسنة 2020) الصادرين بتاريخ (2020/04/04 ، 2020/07/29) بشأن آلية استكمال العام الدراسي 2020/2019 في مدارس التعليم الخاص الأجنبية ، والتزام المدارس الخاص الأجنبية بتفعيل التعليم عن بعد لاستكمال العام الدراسي 2020/2019 .

وايماء الى القرار رقم (14550 لسنة 2020) الصادر بتاريخ 2020/04/04 بشأن ضوابط الخطة الدراسية وآليات تقييم الطلاب في نظام التعليم عن بعد في مدارس التعليم الخاص الأجنبية للعام الدراسي 2020/2019.

وحيث ان القرارات المنوه عنها قد سمحت للمدارس الخاصة الأجنبية باستكمال العام الدراسي 2020/2019 عبر وسائل التعليم عن بعد ، واشترطت لذلك اعتماد الخطة الدراسية لها بحسب ما نظمه القرار رقم (2020/14550) المشار اليه .

وحيث ان وزارة التربية – ممثلة بقطاع التعليم الخاص والنوعي – لم تعتمد أية خطط دراسية تتعلق باستكمال العام الدراسي 2020/2019 في المدارس الخاصة المعنية بالطلاب من ذوي الإعاقة من غير الاعاقات التعليمية .

وحيث ان مفاد ما تقدم خلو التنظيم مما يسمح للمدارس الخاصة المعنية بذوي الإعاقة باستكمال العام الدراسي 2020/2019 لأبنائنا من ذوي الإعاقة عبر وسائل التعلم عن بعد.

كما ان وزارة التربية لم تسمح للمدارس الخاصة باستقبال طلابها لتلقي الخدمة التعليمية من خلال مقاعد الدراسة.

تابع- الملحق (أ)

وحيث أن متابعة أبنائنا الطلاب من ذوي الإعاقة للدراسة في المدارس الخاصة سواء من اجل استكمال العام الدراسي 2020/2019 او لبدء العام الدراسي 2021/2020 ، تقتضي بطريق الحتم واللزوم موافقة السلطات الصحية في البلاد في ضوء الاقتراحات والتصورات والخطة الدراسية وخطة التشغيل التي تتقدم بها المدارس المعنية نحو آليات تقديم الخدمات التعليمية والتأهيلية لأبنائنا من ذوي الإعاقة . وكذلك نظام عمل هذه المدارس والضمانات التي تقدمها هذه المدارس من حيث تنفيذ الاشتراطات الصحية والتدابير الاحترازية التي تحول دون إصابة أيا منهم بفيروس كورنا (كوفيد -19) مع ضمان حفظهم وسلامتهم.

لـــذلك ... والي حين الحصول علي موافقة السلطات الصحية في البلاد بناء علي خطة التشغيل والمقترحات والمرئيات التي تتقدم بها المدارس المشمولة بهذه النشرة علي النحو المذكـــور **فإننا نؤكد علي ما يلي :**

أولا : عدم السماح للمدارس الخاصة المعنية بذوي الإعاقة – من غير الاعاقات التعليمية- باستكمال العام الدراسي 2020/2019 او بدء العام الدراسي 2021/2020 عبر وسائل التعليم عن بعد .

ثانيا : عدم السماح للمدارس الخاصة المعنية بذوي الاعاقة باستقبال الطلاب وتقديم الخدمات التعليمية لهم من خلال مبني المدرسة ما لم تحصل علي موافقة الوزارة المسبقة علي ذلك .

ثالثا : مباشرة كافة الإجراءات القانونية ضد المدارس الخاصة التي يثبت مخالفتها لهذه النشرة وعلي وجه الخصوص إجراءات إلغاء الترخيص الممنوح للمدرسة المخالفة بمباشرة النشاط التعليمي او الغاء برنامج ذوي الإعاقة من حدود الترخيص الممنوح لها بحسب الأحوال.

مع خالص التحية .

الوكيل المساعد للتعليم الخاص والنوعي

الوكيل المساعد للتعليم الخاص والنوعي

د. عبد المحسن هادي الحويلة

نسخة لكلا من :
- وكيل وزارة التربية .
- الوكيل المساعد للتعليم الخاص والنوعي .
- مدير عام الإدارة العامة للتعليم الخاص .
- مدير إدارة الشئون التعليمية
- مدير إدارة الامتحانات والمعادلات .
- قسم الشئون القانونية

ملحـــــق (ب)

قائمة بأسماء السادة المحكمين لمقياس اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد

الاسم	التخصص	المسمى الوظيفي	الدرجة العلمية
د/ عهود ناصر الهاجري	التربية الخاصة	أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرق التدريس/جامعة الكويت	دكتوراه في التربية الخاصة
د/ فواز عادل الشرهان	صعوبات التعلم	موجه فني/وزارة التربية بدولة الكويت	دكتوراه في التربية الخاصة
د/ عبد العزيز ناصر المطيري	التربية الخاصة	مستشار جمعية المكفوفين الكويتية والنادي الرياضي الكويتي للصم	دكتوراه في التربية الخاصة-صعوبات التعلم
مريم بدر جاسم القطامي	تربية	رئيس قسم لغة عربية ابتدائي	بكالوريوس تربية

ملحـــــــق (ج)

مقياس اتجاهات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة البصرية نحو التعليم عن بعد

م	العبـــــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١	يساعد التعليم عن بعد في تقديم معلومات أكثر من التعليم المباشر.					
٢	التعليم عن بعد يجعل التعليم أكثر جاذبية وتشويق ومتعه للطلبة ذوي الإعاقة البصرية.					
٣	يساعد التعليم عن بعد المتعلم في حسن إدارة الوقت.					
٤	التعليم عن بعد هو الحل الأمثل لتخطي أزمة كورونا (كوفيد-١٩).					
٥	استخدام التقنيات الحديثة في التعليم أمراً هاماً.					
٦	الحاسب الآلي والأنترنت مهم في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.					
٧	تساعد التقنيات الحديثة المعلم في العملية التعليمية.					
٨	يتوفر لي الدعم الفني في حال وجود صعوبات أثناء العمل.					
٩	التعليم عن بعد مناسب لتعليم الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.					
١٠	تتوفر أجهزة الكمبيوتر الناطقة بشكل مناسب للطلبة ذوي الإعاقة البصرية.					
١١	التعليم عن بعد يوفر الوقت على المعلم.					
١٢	التعليم عن بعد يوفر الوقت على الطالب.					
١٣	التعليم عن بعد يوفر التكاليف على المعلم.					
١٤	التعليم عن بعد يوفر التكاليف على الطالب.					
١٥	التعليم عن بعد يعمل على تنمية مهارات الإبداع لدى الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.					

م	العبـــــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
١٦	التعليم عن بعد يقلل من أعباء المعلم التدريسية.					
١٧	يستطيع الطلبة ذوي الإعاقة البصرية استخدام أدوات التعلم عن بعد بشكل فعَال.					
١٨	التعليم عن بعد يعمل على تنمية مهارات الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.					
١٩	التعليم عن بعد يساعد المعلم في تقييم أفضل للمتعلم.					
٢٠	التعليم عن بعد يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.					
٢١	التعليم عن بعد يزيد من استقلالية الطلبة ذوي الإعاقة البصرية.					